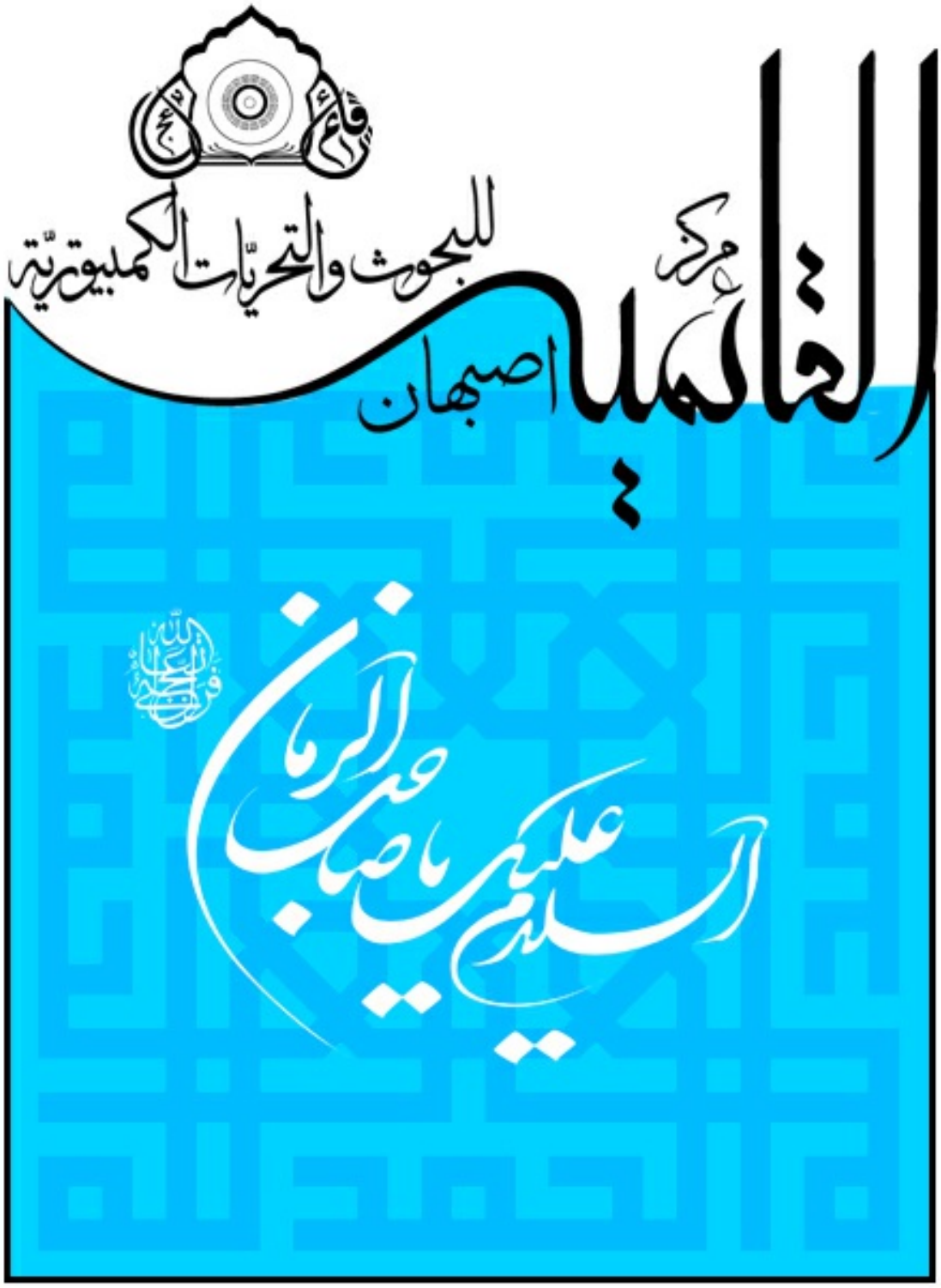


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

# على خاصف نعل النبي

## قراءة في رموز الحديث ومعانيه

بقلم

بسم الله الرحمن الرحیم

# على خاصف النعل النبى صلوات الله عليهما

كاتب:

الشيخ ماجد بن احمد العطيه

نشرت فى الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس


الفهرس ----- ۵

علی خاصف النعل النبی صلوات الله علیهما ----- ۹

اشاره ----- ۹

اشاره ----- ۹

المقدمه ----- ۱۳

الفصل الأول: خاصف النعل ----- ۱۷

اشاره ----- ۱۷

خاصف النعل ----- ۱۹

الفصل الثانی: صور الحدیث ----- ۲۵

اشاره ----- ۲۵

خاصف النعل فی کتب الحدیث ----- ۲۷

اشاره ----- ۲۷

الحدیث الأول ----- ۲۷

اشاره ----- ۲۷

الصوره الأولی ----- ۲۷

الصوره الثانیه ----- ۲۹

الحدیث الثانی ----- ۳۲

اشاره ----- ۳۲

الصوره الأولی ----- ۳۲

الحدیث الثالث ----- ۳۴

اشاره ----- ۳۴

الصوره الأولی ----- ۳۴

الصوره الثانیه ----- ۳۴

الحدیث الرابع ----- ۳۶

اشاره ---- ۳۶
الصوره الأولی ---- ۳۶
الحدیث الخامس: المشی بعد انقطاع النعل ---- ۴۰
الصوره الأولی ---- ۴۰
الصوره الثانیه ---- ۴۰
الحدیث السادس: عدم المشی بعد انقطاع النعل ---- ۴۲
الصوره الأولی ---- ۴۲
الصوره الثانیه ---- ۵۰
الصوره الثالثه ---- ۵۲
الصوره الرابعه ---- ۵۳
الحدیث السابع: فی بیت فاطمه الزهراء علیها السلام ---- ۵۶
الصوره الأولی ---- ۵۶
الحدیث الثامن: فی بیت عائشه ---- ۵۸
الصوره الأولی ---- ۵۸
الصوره الثانیه ---- ۵۹
الحدیث التاسع: من بیوت بعض نسائه ---- ۶۰
الصوره الأولی ---- ۶۰
الصوره الثانیه ---- ۶۱
الحدیث العاشر: کأنما علی رؤوسنا الطیر ---- ۶۲
الصوره الأولی ---- ۶۲
الصوره الثانیه ---- ۶۳
الحدیث الحادی عشر: یا معشر قریش ---- ۶۴
الصوره الأولی ---- ۶۴
الصوره الثانیه ---- ۶۶
الصوره الثالثه ---- ۶۹
الصوره الرابعه ---- ۷۰

الصوره الخامسه ---- ۷۲
الحدیث الثانی عشر: فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ---- ۷۳
الصوره الأولی ---- ۷۳
الحدیث الثالث عشر: وفد بنوا ولیعه ---- ۷۵
اشاره ---- ۷۵
الصوره الأولی ---- ۷۵
الصوره الثانیه ---- ۷۶
الصوره الثالثه ---- ۷۷
الصوره الرابعه ---- ۷۷
الحدیث الرابع عشر: وفد بنی ثقیف ---- ۸۳
الصوره الأولی ---- ۸۳
الحدیث الخامس عشر: تنصیب أمیر المؤمنین ---- ۸۴
الصوره الأولی ---- ۸۴
الصوره الثانیه ---- ۸۵
الحدیث السادس عشر: الاستخلاف الإلهی بشهاده عائشه ---- ۸۶
الصوره الأولی ---- ۸۶
الصوره الثانیه ---- ۸۸
من أحادیث الاستخلاف ---- ۹۱
الصوره الأولی ---- ۹۱
الصوره الثانیه ---- ۹۲
الصوره الثالثه ---- ۹۳
الصوره الخامسه ---- ۹۵
الصوره السادسه ---- ۹۵
الصوره السابعه ---- ۹۶
الحدیث السابع عشر: عن أمیر المؤمنین علیه السلام ---- ۹۷
الصوره الأولی ---- ۹۷

الحديث الثامن عشر: المناشده ---- ۹۹
الصوره الأولى ---- ۹۹
الفصل الثالث: الحاضر الوحيد ---- ۱۰۲
اشاره ---- ۱۰۲
خاصف النعل الوحيد ---- ۱۰۴
الفصل الرابع: صفات النعل المقدّس ---- ۱۱۰
اشاره ---- ۱۱۰
لون النعل المقدس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ---- ۱۱۲
نوع النعل المقدّس ---- ۱۱۵
الفصل الخامس: ذخيره الأنبياء ---- ۱۲۲
اشاره ---- ۱۲۲
ذخيره الرسول عند أهل البيت عليهم السلام ---- ۱۲۴
الفصل السادس: خلاصه البحث ---- ۱۳۳
اشاره ---- ۱۳۳
الخاتمه ---- ۱۳۵
اشاره ---- ۱۳۵
إعلان الإمامه ---- ۱۳۷
الوحده والاتحاد ---- ۱۳۹
ملحق: كلمات الشعراء فى النعل وخاصفها ---- ۱۴۱
اشاره ---- ۱۴۱
توثيق الحديث ---- ۱۴۳
(الأشعار) ---- ۱۴۳
مصادر الكتاب ---- ۱۶۱
فهرس الموضوعات ---- ۱۶۸
تعريف مركز ---- ۱۹۷

## على خاصف النعل النبى صلوات الله عليهما

### اشاره

رقم الإيداع فى دار الكتب والوثائق وزاره الثقافه العراقيه لسنه ۲۰۱۴ - ۲۱۱۵

العطيه، ماجد بن أحمد

على خاصف النعل النبى صلوات الله عليهما / بقلم الشيخ ماجد بن أحمد العطيه. — الطبعه الأولى . - كربلاء: العتبه الحسينيه المقدسه، قسم الشؤون الفكريه والثقافيه . شعبه الدراسات والبحوث الإسلاميه ۱۴۳۶ق. = ۲۰۱۵م.

ص۱۵۷. - (قسم الشؤون الفكريه والثقافيه؛ ۱۴۵).

المصادر: ص ۱۴۵ - ۱۴۸؛ وكذلك فى الحاشيه.

۱ . على بن أبى طالب (ع)، الامام الأول، ۲۳ق. ه - ۴۰ ه. فضائل. ۲ . على بن أبى طالب (ع)، الامام الأول، ۲۳ ق. ه - ۴۰ ه. كرامات — احاديث. ۳ . أحاديث الشيعه — القرن ۱۵ ه . ۴ . أحاديث خاصه (خاصف النعل). ۵ . على بن أبى طالب (ع)، الامام الأول، ۲۳ ق. ه ۴۰ه. — اثبات الخلافه. ألف. السلسله . ب . العنوان.

تمت الفهرسه قبل النشر فى مكتبه العتبه الحسينيه المقدسه

ص: ۱

### اشاره

ص: ٣

على خاصف النعل النبى صلوات الله عليهما

قراءةٌ فى رموز الحديث و معانيه

بقلم الشيخ ماجد بن أحمد العطيه

إصدار

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه

فى العتبه الحسينيه المقدسه

جميع الحقوق محفوظه

للعتبه الحسينيه المقدسه

الطبعه الأولى

۱۴۳۶ه - ۲۰۱۵م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

## المقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاه والسلام على خير خلقه محمد الأمين وآله الأئمه الطاهرين.

إن مناقب أمير المؤمنين عليه السلام هى بصائر للقلوب، وهدايه للنفوس، وفضائله تثبيت للعقائد، وذكره عباده للخالق.

فكل منقبه من مناقبه هى سرّ مكنون، وعلم مخزون، فمناقبه حمّاله وجوه، وهو المحكم والمتشابه، والمطلق والمقيد، والناسخ والمنسوخ.

والسلف الصالح دوّن لنا - مشكوراً - ما ذكره رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم من قرن إلى قرن، مع ما فيها من ويلات الظالمين، وتعصب الطغاه الحاكمين باسم الدين.

فحریّ بنـا دراسه هـذه الخصـائص والمنـاقب التی امتاز بها رجل واحـد فی الوجود لا یشارکه فی خصائصه أحـد، فعلی خلاصـه الخلاصه، وجوهر الإمامه، وصـفوه الرسالات، وقائـد الحملات، حامل الألویه والرایات، وکاشف الکربات، والسابق إلی الغایات، دافع المعضـلات، صاحب المعجزات، عین الحیاه، سـفینه النجاه، کان لرسول الله معاضـداً، ولدینه مؤازراً، ولربّه آیه، ولدینه رایه، أسد الله الغالب، علی بن أبی طالب.

فلابـد من دراسه شامله لهـذه الخصائص، لتوضـیح الحقائق وبیان الـدقائق، وکتابنا هـذا بادره لهذا الأمر، حیث تناولنا منقبه سـنیّه وتحفه زکیّه، ولبساطتها علیّه، ولمقامها زهیّه، فعلینا الکتابه والتهیئه، وعلیه الهبه والعطیه.

وقـد اهتم کثیر من علماء المسـلمین بخصوص نعل رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم بما هو نعل وألفوا فی موضوعه، واهتموا بالبحث الدقیق والدراسه العمیقه عن صـفتها ومثالها ولونها وجنسها وعددها وحاملها ومدحها والثناء علیها والتفنن فی ذلک شعراً ونثراً. وقـد ألف بعضـهم رسائل خاصه فی هـذا الموضوع، ومنهم الشـیخ أبو العباس أحمـد المقریفی فی کتابه: (فتح المتعال فی مدح النعال) وله أیضاً: (النفحات العنبریه فی وصف نعلی خیر البریه)، والشـیخ أشـرف علی التهانوی، من علماء الهند فی رسالته: (نیل الشـفا بنعل المصـطفی)، والحافظ ابن عساکر: (جزء تمثال نعل النبی صـلی الله علیه وآله وسلم)، ولمحمد بن عیسی المقری کتاب: (قره العینین فی تحقیق أمر النعلین). ولعالم آخر کتاب: (أفضال النعال فی أرض الرمال)، ذکر فیه نعال

الرسول وعن الشرائع و السنن المرتبطه بالنعال، كما ذكر أن من أسمائه صلى الله عليه وآله وسلم فى الكتب القديمه – صاحب النعلين – لأن لباس النعال عاده العرب.

وقد بلغت الكتب والمصنفات فى نعلى الرسول عند أهل الصوفيه إلى أكثر من خمسين مصنفاً.

وفى الهند قام العالم المسلم الشيخ أشرف على تهماوى بتأليف كتاب وبحث خاص فى الموضوع عن التداوى بنعال النبى صلى الله عليه وآله وسلم نال عليه شهاده الدكتوراه من جامعه ديوبند الإسلاميه بعنوان: (نيل الشفا بنعل المصطفى).

وامتدح النعل المبارك كثير من الأدباء الإسلاميين، فمنهم أبو الحسن ابن سعد البلانسى، وأبو أميه إسماعيل بن سعد السعود بن عفير، وشرف الدين بن سليمان الطنوبى المصرى، وأبو الحكم بن المرحل السبتى، والحافظ أبو عبد الله محمد بن الأبار القضاعى البلنسى، والحافظ أبو الربيع سليمان الطلاعى، وعلى أبو الحسن الرعينى، وعلى أبو الحسن بن أحمد الخزرجى، وأبو الخير محمد بن محمد الجزرى، والحافظ أبو عبد الله محمد بن رشيد الفهرى السبتى، والعلامه أحمد المقرى، ولهم فى ذلك قصائد طويله مشتمله على عظيم الثناء والتوسل والتبرك بمثال نعاله صلى الله عليه وآله وسلم. ونرى من واجب الأمور علينا هو الاحتفاء برسولنا المقدّس الكريم وبأهل بيته الطاهرين، والتشرّف بكل ما صدر ويصدر عنهم، أو ينتمى إليهم، فكما تحفظ بقيه

ألواح موسى فى تابوت السكينه - كما أكدت ذلك النصوص الصحيحه - كذلك تحفظ بقيه وآثار محمد وآل محمد عند الوريث الشرعى الوحيد صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

وآخر دعوانا: أن الحمد لله ربّ العالمين، والصلاه والسلام على سيدنا محمد وآله الطاهرين المنتجبين.

الشيخ ماجد بن أحمد العطيه

## الفصل الأول: خاصف النعل

### اشاره

## خاصف النعل

كل ما عنـد الأنبياء عليهم السـلام وما يورِّثونه له قيمه كبيره، لا نفقه كثيراً منها، كالثياب، والمشط، والمسواك، والخاتم، والعصا، والنعل، والأزار، وتابوت السكينه، والقميص.

ميزه أخرى امتاز بها تلميذ محمد الأوحد عن غيره، حباه بها الإله، وقلدها له عبد الله، فهى أقل وأبسط المناقب من جهه، وأسـمى وأرفع فضـيله من جهه أخرى، هى منقبه (خـاصف النعل) والتى أصـبحت كمنقبه (أبى تراب) لا تنصـرف إلا لأمير المؤمنين على بن أبى طالب، طالما تطاولت أعناق القوم وكلهم شوق وأمل أن يصيب هذه المنقبه لتبقى له ولعشيرته فخراً وعزاً ومجداً إلى يوم القيامه.

كيف لا وقد ورد عنه عليه السـلام قوله: إن الله تبارك وتعالى خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل أن يخلق السماوات، وألبسه سراويل المعرفه، وجعل تكّته تكه المحبه يشد بها سراويله، وجعل نعله نعل

الخوف...((۱)).

فحق لمن صحبه أن يتسابق فی الحصول علی هذه المنقبه الشريفه، لتميزه بين أقرانه وأهله فی دار الدنيا والآخره.

ثم إن حديث خاصف النعل من الأحاديث المستفيضه التی أوردها أئمه وعلماء الإسلام فی كتبهم، كالحاكم فی المستدرك، والنسائی فی الخصائص، وابن أبی شيبه فی المصنّف، وأحمد بن حنبل فی المسند، وأبی يعلی فی مسنده، وابن حبان فی صحيحه، وأبی نعيم فی الحليه، والضياء المقدسی فی المختاره، والذهبی فی المعجم المختصر، والمحب الطبری فی الرياض النضره، وذخائر العقبی، وابن منده فی كتاب الصحابه، وابن الأثير فی أُسد الغابه، والسيوطی فی جمع الجوامع، وعلی المتقی فی كنز العمال، وغيرهم كثير.

وروی ابن بطه فی الإبانه حديث خاصف النعل بسبعه طرق.

نعل بسيط مصنوع من جلد البقر المدبوغ، يلبسه كل يوم، هذا النعل الذی انقطع شسعه عدّه مرات ينتظر من يصلحه ويعمّره، ليكون صالحاً لشخص الرساله وخاتم الأنبياء فی الكون، فلم يبرز له فی كل مره إلا علی بن أبی طالب عليه السلام، كما حدث فی يوم خيبر، وكذلك لم يبرز من يقاتل عمرو بن عبد ود العامری غير أشجع القوم علی بن أبی طالب عليه السلام، وغيرها كثير من المواطن والوقائع.

ويلاحظ أن الرسول الأكرم صلی الله عليه وآله وسلم استعمل كل

---

۱- معانی الأخبار: ص ۳۰۶.

منقبه صغیره أو کبیره، بسیطه أو عظیمه، لیعلن من خلالها أمر السماء بخلافه وولایه علی بن أبی طالب بعد إتمام النبوه {إِنَّ اللَّهَ لَا یَسْتَحْیِی أَن یَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَهً فَمَا فَوْقَهَا}((۱)).

وضرب علی بن أبی طالب علیه السلام مثلاً- لکل زمان فی الوجود بالتواضع والخلق الرفیعه، فکلما ازداد تواضعاً ازداد رفعه وسمواً لله تعالی ولرسوله، وکان یتشرف بکل خدمات الرسول وأوامره ونواهیه، سمیعاً مطیعاً، أوفی بکل الوفاء إلی أستاذه ومعلمه.

لا- یخجل ولا- یتوانی عن أمر الله، حیث یأخذ النعل المقطوع وینظفه من التراب والغبار ثم یضعه فی حجره الشریف، ویبدأ بإصلاحه، فإننا لم نسمع أحداً فعل مثل هذا أو أقل بکثیر من هذا إلا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب، فنلاحظ المقام السامی لکلمه (أمیر المؤمنین) واتصافه بالتواضع لمقام الرساله لیکون وصیاً وحامل لقب (خاصف النعل).

ونعل خضعنا هیبه لوقارها

فإنا متی نخضع لهیبتها نعلو

فضعها علی أعلی المفارق إنها

حقیقتها تاج وصورتها نعل((۲))

وممّا وصف به صلی الله علیه وآله وسلم اللین علی أهل الإیمان، والشدّه علی الکفار، والجهاد فی سبیل الله، مع أنه لا یخاف فیه لومه لائم، فممّا لا یمکن أحداً دفع علی عن استحقاق ذلک، لما ظهر من شدّته علی

---

۱- . سوره البقره: ۲۶.

۲- . للشیخ یوسف النبهانی، أبو المحاسن الشافعی، أدیب، شاعر.. انظر: معجم المؤلفین: ۱۳/۲۷۶.

أهل الشرک والکفر ونکایته فیهم، ومقاماته المشهوره فی تشیید المله ونصره الدین والرأفه بالمؤمنین، ویؤید ذلک أیضاً إنذار رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قریشاً بقتال علی لهم من بعد ما جاء سهیل بن عمرو وجماعته((۱)).

فخصفُ النعل، وغسلُ الثیاب، والسبقُ لجهاد الأعداء، والتفانی فی ذات الله، والمبیت فی فراش الرسول، والتصدق بالخاتم، وإطعام الطعام علی حبه، ومتابعه حال الأیتام، وتفقد الفقراء، وإعطاء المساکین، وسد الأبواب إلا بابه، و... ولولاها لما کان لعلی مکاناً علیاً.

وهذه الصفات والمناقب إنما امتاز بها علی بن أبی طالب علیه السلام عن استحقاق وتفانٍ فی ذات الله عزّ وجلّ، وهو القائل: (قیمه کل أمرئ ما یُحسن) والتی جسّدها أحد الشعراء بقوله:

قول علی بن أبی طالب

وهو الإمام العالم المتقنُ

کل امرء قیمته عندنا

وعند أهل الفضل ما یُحسنُ((۲))

فخصفه للنعل ونومه علی التراب وأکله مع الفقراء والمساکین، وتوجیه الأمه وإرشاد الرعیه، ثم عبادته وتهجده باللیل وصیامه بالنهار وتضرعه وخشیته ومناجاته لله تعالی، حیث جمع حقوق الخالق والمخلوق دون أی تقصیر فی کل ذلک.

وهذا ما جعله میزاناً وقاسماً فی الدنیا وقائداً وقسیماً فی الآخره، ثم أعطاه

---

۱- مجمع البیان: ج ۳ ص ۳۲۰.

۲- تذکره الخواص: ۱۵۴.

الله تعالی الولایه والإمامه، والنبی صلی الله علیه وآله وسلم أعطاه فاطمه والوصایه، حتی توج أمیراً للمؤمنین ونبراساً للمتقین.

وقال فیه ملک الدوله الحمدانیه فی حلب:

حبّ علی بن أبی طالب

للناس مقیاس ومعیارُ

یُخرج ما فی أصلهم مثلما

یُخرج غش الذهب النارُ((۱))

وقال الصاحب بن عباد:

أنا وجمیع من فوق التراب

فداء لتراب نعل أبی تراب((۲))

---

۱- مناقب آل أبی طالب: ۳ / ۹۱.

۲- دیوان الصاحب بن عباد: ۱۸۵، روضه الواعظین: ۱۳۱.

## الفصل الثانی: صور الحدیث

### اشاره

## خاصف النعل فی کتب الحدیث

### اشاره

ورد هـذا الحـدیث الشـریف بصور متعـدده وأمـاکن متفرقه، ممّـا یـدل علی تکرار المنقبه زمانـاً ومکانـاً، والتأکیـد علی الفضـیله لشخص علی علیه السلام، حیث ورد فی کتب الفریقین وأجمعوا علی صحته ووثاقه سنده، وهذه صوره:

### الحدیث الأول

#### اشاره

قوله تعالی: {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِکُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}((۱)).

#### الصوره الأولی

عن أبی الحسن محمـد بن جعفر بن محمـد التمیمی المعروف بـابن النجـار النحوی قال: حـدثنا أبو العباس أحمـد بن محمـد بن مروان الغزال، قال: حـدثنی محمـد بن تیم عن عبـد الرحمن بن مهـدی، قال: حـدثنا معاویه بن صالح، عن عبد الغفار بن القاسم، عن أبی مریم، عن أبی هریره قال: دخلت

---

۱- سوره الرعد: ۷.

علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقد نزلت هذه الآیه {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ}، فقرأها علینا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال: أنا المنذر أتعرفون الهادی؟

فقلنا: لا یا رسول الله.

فقال: هو خاصف النعل.

فطولت الأعناق، إذ خرج علینا علی علیه السلام من بعض الحجر وبیده نعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، ثم التفت إلینا فقال: ألا- إنه المبلغ عنّی والإمام بعدی، وزوج ابنتی، وأبو سبطیّ، فنحن أهل بیت أذهب الله عنّا الرجس وطهّرنا من الدنس، یقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل، هو الإمام أبو الأئمه الزهر.

فقیل: یا رسول الله فکم الأئمه بعدک؟

قال: اثنا عشر عدد نقباء بنی إسرائیل، ومنّا مهدی هذه الأمه، یملأ الله به الأرض قسطاً وعدلاً کما مُلئت جوراً وظلماً، لا تخلو الأرض منهم إلا ساخت بأهلها ((۱)).

فیاله من حدیث مبارک، جمع فیه کثیراً من المناقب والفضائل، التی لا یصل إلیها السلاطین والأمراء علی مرّ الأزمان، فخصف النعل وإن تقدم فی المناقب إلا أنه کان سبباً لبیان المناقب الأخری والتأکید علیها من قبل نبی السماء، حیث بیّن فیه أنه المبلغ عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی حیاته

---

۱- کفایه الأثر: ص ۸۷ - ۸۹.

ومماته، وهو الإمام الشرعی للأمه بعد نبیّها، وهو زوج ابنته الوحیده ذات الأسرار الفریده، وأبو سبطیه اللذین لا نظیر لهما، وهو من المبعدین والمطهرین من الرجس والدنس المادیین والمعنویین فی الدنیا والآخره، وهو المقاتل علی التأویل بعد النبی، وهو أبو الأئمه الزهر، ثم بیان دور الأئمه الزهر القیادی فی تحریر الأرض من الجور والظلم.

وفی تفسیر معنی الهادی روی الطبری بإسناده عن عطاء عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال: لما نزلت {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} وضع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یده علی صدره وقال: أنا المنذر ولکل قوم هاد، وأومأ بیده إلی منکب علی علیه السلام، فقال: أنت الهادی یا علی، بک یهتدی المهتدون من بعدی((۱)).

ولمعرفه امتداد الهادی بعد رسول هذه الأمه وأبعاده الزمنیه یقول الإمام الباقر علیه السلام: علی علیه السلام الهادی، ومنّا الهادی والقرآن حیّ لا یموت، والآیه حیّه لا تموت، فلو کانت الآیه إذا نزلت فی الأقوام وماتوا ماتت الآیه لمات القرآن، ولکن هی جاریه فی الباقین کما جرت فی الماضین((۲)).

### الصوره الثانیه

عن أبی هریره قال: دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وقد نزلت هذه الآیه: {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} فقرأها علینا رسول

---

۱- التبیان للطوسی: ج ۶ ص ۲۱۶.

۲- البیان فی تفسیر القرآن: ج ۱ ص ۹.

الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادی؟

قلنا: لا یا رسول الله.

قال صلوات الله علیه: هو خاصف النعل.

فطولت الأعناق، إذ خرج علینا علی من بعض الحجر وبیده نعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثم التفت إلینا فقال: ألا إنه المبلّغ عنّی، والإمام بعدی، وزوج ابنتی، وأبو سبطی، فنحن أهل البیت أذهب الله عنّا الرجس، وطهّرنا من الدنس((۱)).

وهنا نورد سؤالاً: لماذا لم یجبهم النبی الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم بأن الهادی هو علی بن أبی طالب علیه السلام وأجابهم بأنه خاصف النعل؟

فی مقام الجواب عده وجوه:

الأول: أنه لم یکن هناک خاصفاً للنعل غیره علیه السلام.

الثانی: فیه ردّ علی من استصغر مقام الأمیر علیه السلام، لأن النبی أعطاه من المهام العظیمه التی جعلتهم یمدون أعناقهم لمعرفه من هذا البطل الجدید؟

الثالث: یرید النبی أن یعبّر بصوره أخری عن هذا الموقف بأن الذی کان یخصف النعل بیدیه هو الذی سیسیر علی طریق الرساله من هدایه وصلاح بهذا النعل الذی سار به الرسول الأکرم صلی الله علیه وآله وسلم

---

۱- المسلک فی أصول الدین للمحقق الحلی: ص ۲۲۴.

وسيسير به قائم آل محمد لإتمام العدل.

وللحديث الشريف دلالات جمّه، منها:

تقديم صفه الخاصف على غيرها من الصفات، لما لها من شأن رفيع ومكانه عاليه، وفى طياتها أسرار لأولى الألباب.

ممّا يدل على أهميه المهمه المستقبليه ودورها القيادى والأساسى فى بناء الإسلام هى (فطولت الأعناق) وأى أعناق كانت موجوده حينها، ورغم طول أعناقهم إلا أنها أتت على طبق من ذهب إلى أصل الذهب.

أهم ما فى الأمر أن قرآناً سماوياً نص عليه وترجمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديثه الشريف المبارك.

ونقل العلامه الأمينى رحمه الله هذه القصه: أخبر جمال الدين عبد الله بن محمد الأنصارى المحدث قال: رحلنا مع شيخنا تاج الدين الفاكهانى ((۱))، إلى دمشق فقصد زياره نعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم التى بدار الحديث الأشرفيه بدمشق وكنت معه، فلما رأى النعل المكرّمه حسر عن رأسه وجعل يقبله ويمرغ وجهه عليه ودموعه تسيل وأنشد:

فلو قيل للمجنون: ليلى أوصلها

تريد أم الدنيا وما فى طواياها؟

لقال: غبار من تراب نعالها

أحب إلى نفسى وأشفى لبلواها ((۲))

---

۱- الفقيه المالكى المتضلع فى الفقه وأصوله والأدب، له تأليف قيمه توفى ۷۳۴ ه.

۲- الغدير: ج ۵ ص ۱۵۵، الديباج المذهب: ص ۱۸۷.

## الحدیث الثانی

### اشاره

قوله تعالی: { یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ مَن یَرْتَدَّ مِنکُمْ عَن دِینِهِ } ((۱)).

### الصوره الأولی

قوله تعالی: { یَا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُواْ مَن یَرْتَدَّ مِنکُمْ عَن دِینِهِ }.

حیث أنـذر رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم قریشـاً بقتال علی لهم من بعـده، وعنـدما جاء سـهیل بن عمرو فی جماعه منهم، فقالوا له: یا محمد إن أرقّاءنا لحقوا بک، فاردهم علینا.

فقال رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم: لتنتهین یا معاشـر قریش، أو لیبعثن الله علیکم رجلاً، یضربکم علی تأویل القرآن، کما ضربتکم علی تنزیله!

فقال له بعض أصحابه: مَن هو یا رسول الله، أبو بکر؟

قال: لا، ولکنه خاصف النعل فی الحجره.

وکان علی یخصف نعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ((۲)).

أقول: بورک هـذا النعل المقـدس وبورک لابسه وخاصـفه، وهنیئاً لهـذا النعل الـذی أحتذته قدم رسول الله محمد صـلی الله علیه وآله وسلم وتداولته أنامل أمیر المؤمنین علی علیه السلام.

---

۱- سوره المائده: ۵۴.

۲- تفسیر مجمع البیان: ج ۳ ص ۳۵۸، الجمل للشیخ المفید: ص ۳۵.

ومن دلائل هذا الحديث الشريف:

- هو يد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليمنى، وقوته الضاربه، وسيفه البتار، وكما قال صلى الله عليه وآله وسلم: ما قام ولا استقام دينى إلا بشيئين: مال خديجه وسيف على بن أبى طالب.

- إن الله هو صاحب الإراده فى بعث علىٍّ على الأعداء، والرسول يصدر أمر الله إلى قوه الله المدمره على بن أبى طالب عليه السلام، فكما أمر الله عزّ وجلّ محمداً بالرساله (التنزيل) كذلك يأمر علياً بالمحافظه عليها (التأويل).

- لا فرق عند على فى أن يخصف النعل فى الحجره أو خارج الدار، فحيثما دار يدور الحق معه، وحيثما ذهب فالمناقب تلاحقه، والكمالات تتابعه.

هكذا نعرف مدى خشيه قريش، وسائر المشركين من بأس الإمام عليه السلام، وأنه كان سيف الله الذى لا ينبو، وسهم الإسلام الذى لا ينضو، يبعثه النبى صلى الله عليه وآله وسلم متى أحسّ بالخطر على الدِّين، ويُنذر به الأعداء متى ما تمادوا فى الغى.

مذ شاهدت عيناى شكل نعاله

خطرت على خواطر بمثاله

فغدوت مشغول الفؤاد مفكراً

متمنياً أنى شراك نعاله((۱))

---

۱- سلافه العصر فى محاسن الشعراء بكل مصر، لابن معصوم الحسينى، ضمن ترجمه السيد محمد بن موسى الجوادى الحسينى.

## الحدیث الثالث

### اشاره

قوله تعالی: { وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ } ((۱)).

### الصوره الأولی

عن القمی:

لمّا نزلت هذه الآیه قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: إن منکم من یقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل.

فسُئل صلی الله علیه وآله وسلم: مَن هو؟

قال: هو خاصف النعل؟ - یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام ((۲)).

### الصوره الثانیه

عن الکافی:

قال الله عزّ وجلّ: {وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ} فلما نزلت هذه الآیه قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: إن منکم من یقاتل بعدی علی التأویل کما قاتلت علی التنزیل.

فسُئل النبی صلی الله علیه وآله وسلم مَن هو؟

---

۱- سوره الحجرات: ۹.

۲- تفسیر القمی: ج ۴ ص ۵۸.

فقال: خاصف النعل. یعنی أمیر المؤمنین علیه السلام.

فقال عمار بن یاسر: قاتلت بهذه الرایه مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ثلاثاً وهذه الرابعه، والله لو ضربونا حتی یبلغوا بنا السعفات من هجر، لعلمنا أنّا علی الحق وأنّهم علی الباطل ((۱)).

دلالات الحدیث الشریف:

- أمر الله تعالی بقتال الباغی علی ید أولیائه.

- تأکید رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم علی أن علی بن أبی طالب علیه السلام ولیه من بعده ومکمّل رسالته.

- تفرد أمیر المؤمنین علیه السلام بلقب خاصف النعل.

- شهاده الصحابی الجلیل عمار بن یاسر علی صدق وأحقیّه النبی والولی.

وعند مقارنه ما تقدم عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مع ما ورد عن أمیر المؤمنین علیه السلام أنه قال: ما اختلفت دعوتان إلا کانت إحداهما ضلاله ((۲))، سیثبت عبر هذه المقارنه أن کل من خرج وانحرف عن ولایه وإمامه وخلافه أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام والإئمه من بعده فهم علی ضلال.

ولأحد الشعراء:

---

۱- الکافی: ج ۵ ص ۱۲ ح ۲، تهذیب الأحکام: ج ۶ ص ۱۳۷ ح ۲۳۰ .

۲- خصائص الأئمه للشریف الرضی: ۱۰۷.

أن فی تقبیل نعل المصطفی

لی غراما فیه للقلب شفا

أضع الخد علیه لاثما

والصق الصدر إلیه شغفا

واملأ العین به مستجلبا

منه نوراً وبهاء وصفا

عارفاً مقدار ما أنظره

من مجالی فیضه معترفا

فترانی ثملاً أسقی به

راح انس فاق راح القرقفا

وکیف لا یصبی المحبین الذی

فیه للأسقام طب وشفا

## الحدیث الرابع

### اشاره

قوله تعالی: { إِنَّ الَّذِینَ یَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِکَ الَّذِینَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَی لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِیمٌ } الحجرات: ۳.

### الصوره الأولی

عن محمد بن العباس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعید عن محمد بن أحمد عن المنذر بن جعفر قال: حدثنی أبی عن جعفر بن الحکم عن منصور بن المعتمر عن ربعی بن حراش قال: خطبنا علی علیه السلام فی الرحبه ثم قال: لمّا کان فی زمان الحدیبیه خرج إلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم أناس من قریش من أشراف أهل مکه وفیهم سهل بن عمرو وقالوا: یا محمد أنت

جارنـا وحليفنـا وابن عمّنـا، وقـد لحق بـك أنـاس من أبنائنا وإخواننا وأقاربنا، ليس فيهم التفقه فى الـدين ولا رغبه فيما عنـدك، ولكن إنما خرجوا فراراً من ضياعنا وأعمالنا وأموالنا فارددهم علينا.

فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أبا بكر فقال له: انظر ما يقولون.

فقال: صدقوا يا رسول الله، أنت جارهم فاردد عليهم.

قال: ثم دعا عمر فقال مثل قول أبى بكر.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند ذلك: لا تنتهون يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم رجلًا امتحن الله قلبه للتقوى يضرب رقابكم على الدين.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

فقال: لا.

فقام عمر فقال: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكنه خاصف النعل. وكنت أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال عمر: ثم التفت إلينا على وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ((۱)).

يلاحظ هنا مدى العدل النبوى، حيث عرض الأمر على أصحابه ليرى سعه علمهم وبعدهم الفكرى وإمكاناتهم القياديه، فلم يجد غير أوانٍ خاليه من الإيمان، لا يزال الجهل والشرك مطبق عليه، ما لبثا أن حملتهما سذاجتهما

---

۱- تأويل الآيات: ج ۲ ص ۶۰۲ ح ۱.

على الأمل فى الصداره، بل إنهم وافقوا قول قريش.

وأمّا ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام فى ذيل الحديث (من كذب علىّ...) فإنه صلى الله عليه وآله وسلم يعلم أن من بينهم من سيكذّب قوله هذا وغيره، وهو بحدّ ذاته دليل وحجه دامغه على من أنكر ما أنكر.

وقال الخلخالى: قوله فى روايه أخرى: فاردد عليهم. أمر مخاطب. فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لأنهم عارضوا حكم الشرع فيهم بالظن والتخمين، وشهدوا لأوليائهم المشركين بما ادعوه أنهم خرجوا هرباً من الرق لا رغبه فى الإسلام، وكان حكم الشرع فيهم أنهم صاروا بخروجهم من دار الحرب مستعصمين بعروه الإسلام أحراراً، فكانت معاونتهم لأوليائهم تعاوناً على العدوان.

وقوله: ما أراكم تنتهون. النفى وإن دخل على أراكم ظاهراً، لكنه بالحقيقه ينفى الانتهاء، أى أراكم ما تنتهون من تعصب أهل مكه، حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم على هذا. أى على هذا الحكم. وأبى أن يردهم. أى وأبى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أن يرد العبدان.

وقال الطيبى: وقوله: ما أراكم تنتهون. فيه تهديد عظيم.

التوربشتى: وإنما غضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأنهم عارضوا حكم الشرع فيهم.

وكذا جاء فى (المرقاه فى شرح المشكاه) و (أشعه اللمعات فى شرح المشكاه لعبد الحق الدهلوى) فراجع.

وقال أحد الشعراء:

أعظم بها نعلاً مشت فوق الثرى

وبها تشرفت الجباه من الورى

إذ جاورت قدماً لأشرف مرسل

قدماً أتانا منذراً ومبشرا

فبها تمل مقبلاً لنعالها

وشراكها للوجنتين معفرا

فعسى بجسمك أن تكون محرماً

أبداً على لهب غداً متسعرا

## الحديث الخامس: المشی بعد انقطاع النعل

### الصوره الأولی

قال السیوطی فی الخصائص الکبری: وأخرج الحاکم وصححه والبیهقی عن أبی سعید قال: کنّا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فانقطعت نعله، فتخلف علی یخصفها، فمشی قلیلاً، ثم قال: إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن، کما قاتلت علی تنزیله.

فقال أبو بکر: أنا. قال: لا. قال عمر: أنا. قال: لا، ولکن خاصف النعل((۱)).

### الصوره الثانیه

روی إسماعیل بن علی العمی، عن نائل بن نجیح، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن یزید، عن أبی جعفر، عن أبیه علیهما السلام قال: انقطع شسع نعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فدفعها إلی علی علیه السلام

---

۱- الخصائص الکبری للسیوطی: ج ۲ ص ۱۳۸.

یصلحها، ثم مشی فی نعل واحده غلوه - أو نحوها - وأقبل علی أصحابه فقال: إن منکم من یقاتل علی التأویل کما قاتل معی علی التنزیل.

فقال أبو بکر: أنا ذاک یا رسول الله؟

قال: لا.

فقال عمر: فأنا یا رسول الله؟

قال: لا - فأمسک القوم ونظر بعضهم إلی بعض - فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لکنه خاصف النعل - وأومأ إلی علی بن أبی طالب - وإنه المقاتل علی التأویل إذا تُرِکت سنّتی ونبذت، وحُرِّف کتاب الله، وتکلم فی الدین من لیس له ذلک، فیقاتلهم علی علی إحیاء دین الله عزّ وجلّ ((۱)).

فأی شخص هذا الذی یقاتل فی وقت تترک فیه سنّه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وتنبذ، ویحرّف فیه القرآن الکریم، ویتکلم أراذل الناس ویتصدرون الدین، ألا یستحق أن یکون وصی النبی وولیه من بعده، وأی تأکید وذکری علی تکرار ذکره واسمه، وأنی لهم الذکری.

قال السید علی المیلانی:

فلو کان قتالهما - علی فرض کونه - علی تنزیل القرآن أو تأویله، لما قال فی جوابهما: لا.

---

۱- الإرشاد للشیخ المفید: ج ۱ ص ۱۲۳، والغلوه: قدر رمیه سهم.

إن المقاتله على التأويل - كما قاتل هو على التنزيل - مختصه بأمير المؤمنين عليه السلام، الذى كان يخصف نعل النبى فى ذلك الوقت، مع أنه عليه السلام لم يسأل النبى كما سألاه ((۱)).

قال أحد الشعراء:

نعل بلابسها علت ويحق أن

تعلو به لجلاله وخلاله

فلقد حوت رجلاً مشت بالصفوه المخ

تار عند الله من أرسله

## الحديث السادس: عدم المشى بعد انقطاع النعل

### الصوره الأولى

روى إبراهيم بن ديزيل الهمدانى فى كتاب صفين بإسناده عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبى سعيد الخدرى قال: كنّا مع رسول الله فانقطع شسع ((۲)) نعله فألقاها إلى على يصلحها ثم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

فقال عمر بن الخطاب: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكنه ذاكم خاصف النعل.

---

۱- نفحات الأزهار: ج ۱۹ ص ۳۸.

۲- الشسع: أحد سيور النعل التى تشد إلى زمامها (النهايه لابن الأثير: ج ۲ ص۴۷۲).

ويد على على نعل رسول الله يصلحه.

قال أبو سعيد: فأتيت علياً عليه السلام فبشرته بذلك، فلم يحفل به كأنه شيء كان قد علمه من قبل ((۱)).

قال على بن عيسى عفا الله عنه: قد سبق ذكرى لهذه الأحاديث بألفاظ تقارب هذه، وإنما أوردتها ههنا لأذكر عقيبها ما أورده ابن البطريق عقيب إيرادها.

قال رحمه الله: اعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنما قال ذلك تنويهاً بذكر أمير المؤمنين ونصاً عليه بأمور منها:

إنه ولى الأمه بعده، لأنه قال: يضرب رقابكم على الدين بعد قوله: امتحن الله قلبه للإيمان، وجعل ذلك ببعث الله سبحانه وتعالى له لا من قبل نفسه، وهذا نص منه صلى الله عليه وآله وسلم ومن الله سبحانه وتعالى على أمير المؤمنين عليه السلام لاستحقاق استيفاء حق الله تعالى له ممّن كفر، ولا يستحق ذلك بعد النبى إلا الإمام، ودليل صحته قوله صلى الله عليه وآله وسلم فى خبر من هذه الأخبار: رجلاً منى، أو قال: مثل نفسى، فدل على أن المراد بذلك التنويه باستحقاق الولاء لكونه مثل نفسه، إذ قال: مثل نفسى، ويزيده بياناً وإيضاحاً قول عمر بن الخطاب فى حديث آخر وقسمه بالله تعالى أنه ما اشتهى الإماره إلا يومئذ، والمتمنى والمشتهى لا يطلب ما هو دون قدره بدليل قوله تعالى: {وَلاَ تَتَمَنَّوْاْ مَا فَضَّلَ اللّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى

---

۱- الدرجات الرفيعه فى طبقات الشيعه: ص ۳۹۸.

بَعْضٍ}((۱)) فالمتمنی یکون بما فضل به بعضاً علی بعضٍ لا لما استووا فیه، ویزیده بیاناً ما تقدم فی الخبر من قول أبی بکر: أنا هو یا رسول الله؟

قال: لا.

ولو لم یعلما أن ذلک کان علامه من النبی صلی الله علیه وآله وسلم تدل علی مستحق الأمر بعده، ما تطاولا إلی طلبته ذلک.

فإن قیل: إنما تطاولا لذلک لأنه أمر محبوب إلی کل أحد أن یکون قد امتحن الله قلبه للإیمان لا لموضع استحقاق الأمر بعده.

قلنا: الذی یدل علی أنه لاستحقاق الولاء دون ما عداه قوله صلی الله علیه وآله وسلم: إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله، فجعل القاتلین سواء، لأنه ذکرهما بکاف التشبیه، لأن إنکار التأویل کإنکار التنزیل، لأن منکر التنزیل جاحد لقبوله، ومنکر التأویل جاحد لقبول العمل به، فهما سواء فی الجحود، ولیس مرجع قتال الفریقین إلا إلی النبی أو إلی من یقوم مقامه، فدل علی أن الکتابه إنما کانت لاستحقاق الإمامه کما تقدم.

فأمّا ما ورد فی الخبر بلفظ: الذین امتحن الله قلوبهم للتقوی، وهو واحد فلا یخلو إمّا أن یکون الراوی غیّره إمّا غلطاً وأمّا تعمداً للغلط، لیضیّع الفائده، أو یکون ورد هکذا، فإن کان الأولان فالواقع من کون المعین واحداً یدل علی بطلانه، وإن کان الثالث فهو کقوله تعالی: {إِنَّمَا وَلِیُّکُمُ اللّهُ

---

۱- سوره النساء: ۳۲.

وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاَةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ}((۱)) فذکره سبحانه فی هذه الآیه فی موضعین بلفظ الذین وهو واحد، وکذلک قوله تعالی: { وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ }((۲)) علی الجمع وهو واحد.

وأمّا قوله صلی الله علیه وآله وسلم: منهم خاصف النعل، فلم یرد أن ثم من هو بهذه الصفه، ولکنه أراد أن هذه الصفه موجوده فیه لا فی غیره، وذلک مثل قوله تعالی: { وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ }((۳)) لم یرد بذلک إلا جمیع من قال بهذه المقاله، ولم یستثن بعضاً من کل. وقوله تعالی: { وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لاَ يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلاَّ أَمَانِيَّ }((۴)) وأراد بذلک جمیع من کان بهذه الصفه وإبانه من هو مستحق لإطلاقها علیه.

وقوله تعالی: { وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ }((۵)) لم یرد أنه ترک البعض ممّن هو بهذه الصفه وترک البعض، وإنما أراد بیان من هو مستحق لهذه الصفه دون غیره، لا لأنه بعض ((۶)).

فهذه منقبه جلیله لا یشک من سمعها أن علیّاً هو المخصوص بعنایه الله

---

۱- سوره المائده: ۵۵.

۲- سوره آل عمران: ۶۱.

۳- سوره التوبه: ۶۱.

۴- سوره البقره: ۷۸.

۵- سوره التوبه: ۵۸.

۶- کشف الغمه: ج ۱ ص ۳۴۶، العمده: ص۲۲۹.

بعد النبی صلی الله علیه وآله وسلم، والمستحق لمنزلته دون غیره من الصحابه، وکیف یتوهم رشید أن الرجل الذی کان بالأمس نوه الله بذکره، وأمر الملائکه أن تعلن بمدحه لمشارکته الرسول صلی الله علیه وآله وسلم فی صعاب الأمور، وخوضه دونه غمرات الحروب والذی لا فتی فی نصره الدین وجهاد المشرکین وإعزاز الإسلام وحمایه الرسول صلی الله علیه وآله وسلم وطاعه الله مثله، ولا سیف فی کل ذلک کسیفه، والمخصوص من الرسول صلی الله علیه وآله وسلم بالتقدیم فی کل شأنه، والتفضیل علی أقاربه وأعوانه، والمعدود عنده للنوائب، والمدّخر لکشف الشدائد، یکون بعده مؤخراً عن مقامه، ومباعداً عن محله، یحکم البعداء علیه فی ماله ودمه أو یتصور أن الله بذلک راض ورسوله! حاشا وکلا، بل کل ما ذکر من تنویه الله ورسوله صلی الله علیه وآله وسلم باسم علی علیه السلام وإعلان الملائکه بمدحه، لبیان أنه خلیفه الرسول صلی الله علیه وآله وسلم بعده فی أمته، کما أنه الباذل نفسه فی حیاته فی طاعه الله وطاعته، والصابر المجاهد فی إعلاء کلمته، وهذا ظاهر لمن کان له قلب أو ألقی السمع وهو شهید((۱)).

وعلق السید المرعشی (قده) علی الحدیث بقوله:

وقول الرسول صلی الله علیه وآله وسلم: یقاتل علی تأویله کما قاتلت علی تنزیله، یقتضی التشبیه والمماثله، لأن الکاف للتشبیه، ومشابهه الرسول لا بد وأن یکون حقاً للمواد المتصله إلیه من الله سبحانه، فلا یجوز

---

۱- منار الهدی فی النص علی إمامه الاثنی عشر: ص ۳۷۱ - ۳۷۲.

أن يشبه الشيء بخلافه ولا يمثله بضده، بل يشبه الشيء بمثله، ويمثله بنظيره، فيكون عليه السلام مشابهه صلى الله عليه وآله وسلم فى الولايه، لهذا ولايه التنزيل، ولهذا ولايه التأويل، ويكون قتاله على التأويل مشبّهاً بقتاله على التنزيل، لأن إنكار التأويل كإنكار التنزيل، لأن منكر التنزيل جاحد لقبوله، ومنكر التأويل جاحد للعمل به، فهما سواء فى الجحود، وليس مرجع قتال الفريقين إلا إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم أو الإمام، فدل على أن المراد بذلك القول الإمامه لا غير، وحديث خاصف النعل حديث مشتهر بين الفريقين ((۱)).

وعلق الشيخ على البحرانى على هذا الحديث بقوله:

وهذا الحديث مشهور، وهو ظاهر أى ظهور فى النص على إمامه على عليه السلام لأن النبى صلى الله عليه وآله وسلم جعله التالى له فى المنزله، وذلك لأن المنازل ثلاث: منزله النبوه وهو مقام الوحى، ومنزله الإمامه وهى مقام التأديه عن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وتبليغ أحكام الكتاب إلى الأمه، ومنزله القبول والطاعه وهى منزله الرعيه فبيّن النبى صلى الله عليه وآله وسلم إن منزله التأديه عنه، والتبليغ وتبيين معانى الكتاب لعلى عليه السلام فهو الإمام بعده، المبلغ أمته أحكام التنزيل، والمفصّل لهم مجملات الوحى، وهو المقاتل الناس على قبولهم تأويل القرآن منه، وتصديقهم ما يقول عنه، كما أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قاتل الناس ليقرّوا بأن القرآن منزل من

---

۱- شرح إحقاق الحق: ج ۷ ص ۴۵۱.

الله تعالی علیه، ویصدقوا بأنه کلام الله لیس بمختلق ولا مکذوب، فرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم مؤسس المله وعلی علیه السلام موضح أحکام الشریعه، ومبیّن تأویل الکتاب والسنّه، فهو الخلیفه بعده علی الأمه، ولقد فهم الشیخان ما أشار إلیه النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی هذا الحدیث من الإمامه؟ فکل تمناها وطلبها، ولو لم یعقلوا ذلک من قصد النبی صلی الله علیه وآله وسلم ما تطاول کل واحد منهما إلی ذلک، وسألا النبی صلی الله علیه وآله وسلم أنا هو یا رسول الله، والخبر رواه أکثر المحدثین ((۱)).

ولتوضیح المتقاتلین ینقل لنا ابن أبی الحدید هذا الحدیث الوارد عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم عندما خاطب أمیر المؤمنین بقوله:

إن الله قد کتب علیک جهاد المفتونین، کما کتب علیّ جهاد المشرکین.

قال: فقلت: یا رسول الله، ما هذه الفتنه التی کتب علیّ فیها الجهاد؟

قال: قوم یشهدون أن لا إله إلا الله وأنی رسول الله، وهم مخالفون للسنه.

فقلت: یا رسول الله فعلام أقاتلهم وهم یشهدون کما أشهد؟

قال: علی الإحداث فی الدین، ومخالفه الأمر.

فقلت: یا رسول الله، إنک کنت وعدتنی الشهاده فاسأل الله أن یعجلها لی بین یدیک.

---

۱- منار الهدی فی النص علی إمامه الاثنی عشر: ص ۳۶۹ - ۳۷۰.

قال: فمن قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين؟ أما إنى وعدتك الشهاده وستستشهد، تضرب على هذه فتخضب هذه، فكيف صبرك إذاً؟

قلت: يا رسول الله، ليس ذا بموطن صبر، هذا موطن شكر.

قال: أجل أصبت، فأعد للخصومه فإنك مخاصم.

فقلت: يا رسول الله، لو بيّنت لى قليلا!

فقال: إن أمتى ستفتن من بعدى، فتتأول القرآن وتعمل بالرأى، وتستحل الخمر بالنبيذ، والسحت بالهديه، والربا بالبيع، وتحرّف الكتاب عن مواضعه وتغلب كلمه الضلال، فكن جليس بيتك حتى تقلدها، فإذا قلدتها جاشت عليك الصدور، وقلبت لك الأمور، تقاتل حينئذ على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله، فليست حالهم الثانيه بدون حالهم الأولى.

فقلت: يا رسول الله، فبأى المنازل أنزل هؤلاء المفتونين من بعدك؟ أبمنزله فتنه أم بمنزله رده؟

فقال: بمنزله فتنه، يعمهون فيها إلى أن يدركهم العدل.

فقلت: يا رسول الله، أيدركهم العدل منّا أم من غيرنا؟

قال: بل منّا، بنا فتح وبنا يختم، وبنا ألف الله بين القلوب بعد الشرك. وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنه.

فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله ((۱)).

---

۱- شرح نهج البلاغه: ج ۹ ص ۲۰۶ — ۲۰۷.

## الصوره الثانیه

عن أبی المظفر القشیری قال: أخبرنا أبو سعد أنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثتنا وأخبرتنا أم المجتبی قالت: قرئ علی إبراهیم أنا محمد بن إبراهیم بن المقرئ قالا: أنا أبو یعلی نا عثمان نا جریر عن الأعمش عن إسماعیل بن رجاء عن أبیه عن أبی سعید قال: سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول: إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله.

فقال أبو بکر: أنا، زاد ابن المقرئ: هو یا رسول الله؟

قال: لا.

قال عمر: أنا، زاد ابن المقرئ: هو؟

قال رسول الله: لا ولکنه، وقال ابن المقرئ: ولکن خاصف النعل.

وقال ابن المقرئ: وکان أعطی علیاً نعله یخصفها ((۱)).

ألا تری من هذه الروایات أنّ أمیر المؤمنین علیه السلام هو المُسلّم بالقرآن، والقیّم علی هذا الکتاب السماویّ، والمکلّف من قبل الله تعالی بقتال الأُمّه علی قبول معنی القرآن وباطنه.

وقال أحمد بن محمد بن سلمه فی شرح معانی الآثار:

أفلا تری أن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لم ینه علیاً علیه السلام عن خصف النعل فی المسجد، وأن الناس لو اجتمعوا حتی یعموا

---

۱- تاریخ دمشق: ج ۴۲ ص ۴۵۲.

المسجد بخصف النعال کان ذلک مکروها((۱)).

وعلی بن أبی طالب هو المکلف من قبل السماء بقتال الفئات المنحرفه بعد حیاه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وذلک بشهاده آیات عدیده، فقبل أن تقع الأحداث کان رهط من الصحابه یتناولون الأحادیث النبویه فی ذلک، منها ما ورد عن علی بن عابس، عن حبیب بن حسان، عن زید بن وهب، قال: سمعت حذیفه یقول: والله ما قوتل أهل هذه الآیه: {وَإِن نَّکَثُواْ أَیْمَانَهُم - إلی قوله: - فَقَاتِلُواْ أَئِمَّهَ الْکُفْرِ}((۲)).

وشاهد آخر: ما ورد عن جابر بن عبد الله، عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی قوله تعالی: {فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ}((۳)) نزلت فی علی بن أبی طالب علیه السلام إنه ینتقم من الناکثین والقاسطین والمارقین بعدی((۴)).

وشاهد آخر: عن محمد بن الفضل، عن هشام بن بکیر الطویل، عن أبی إسحاق عن أبی عثمان النهدی قال: رأیت علیاً یوم الجمل وتلا هذه الآیه: { وَإِن نَّکَثُواْ أَیْمَانَهُم مِّن بَعْدِ عَهْدِهِمْ } فحلف علی بالله ما قوتل أهل هذه الآیه منذ نزلت إلا الیوم ((۵)).

---

۱- شرح معانی الآثار: ج ۴ ص ۳۶۰.

۲- شواهد التنزیل للحسکانی: ج ۱ ص ۲۷۶ ح ۲۸۲، سوره التوبه: ۱۲.

۳- سوره الزخرف: ۴۱.

۴- مناقب علی بن أبی طالب لابن مردویه: ص ۳۱۸، الدر المنثور: ج ۶ ص ۱۸.

۵- شواهد التنزیل: ج ۱ ص ۲۷۵ ح ۲۸۵، سوره التوبه: ۱۲.

وشاهد آخر ما ذكره ابن منظور:

وفی حدیث علی، کرم الله وجهه: أمرت بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین، النکث: نقض العهد، وأراد بهم أهل وقعه الجمل، لأنهم کانوا بایعوه ثم نقضوا بیعته، وقاتلوه، وأراد بالقاسطین أهل الشام، وبالمارقین الخوارج.

وفی حدیث علی، رضوان الله علیه: أمرت بقتال الناکثین والقاسطین والمارقین، الناکثون: أهل الجمل لأنهم نکثوا بیعتهم، والقاسطون: أهل صفین لأنهم جاروا فی الحکم وبغوا علیه، والمارقون: الخوارج لأنهم مرقوا من الدین کما یمرق السهم من الرمیه ((۱)).

## الصوره الثالثه

قال النسائی: أخبرنا إسحاق بن إبراهیم ومحمد بن قدامه واللفظ له، عن جریر، عن الأعمش، عن إسماعیل بن رجاء، عن أبیه، عن أبی سعید الخدری، قال: کنّا جلوساً ننتظر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فخرج إلینا وقد انقطع شسع نعله، فرمی بها إلی علی فقال: إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن، کما قاتلت علی تنزیله.

فقال أبو بکر: أنا؟

قال: لا.

---

۱- لسان العرب: ج ۲ ص ۱۹۶ و ج ۷ ص ۳۷۸ ماده نکث، وقسط، ومرق .

قال عمر: أنا؟

قال: لا، ولكن صاحب النعل.

الحاكم وأبو عبد الله الذهبی: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين((۱)).

وقال السيد الرضوی: عجيب حقاً، وما عشت أراك الدهر عجباً أن يقول كل من أبی بكر وعمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا هو؟ لما سمعاه وهو يقول: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن... وهما يعلمان، بل والكل يعلمون أنهما ليسا من فرسان هذا الميدان، فما معنى قولهما ذلك؟ نعم شاء الله أن يقولا ذلك. ليقول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فی جوابهما: لا. يعنی إنكما لستما أهلاً لذلك، فهل من مدكر ((۲))؟.

## الصوره الرابعه

فی سنن النسائی عن أبی ذر فی حديث طويل قال عمر لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مَن تعنی؟

قال: ما إياك أعنی، ولا صاحبك.

---

۱- السنن الكبرى للنسائی: ج ۵ ص ۱۵۴ ح ۸۵۴۱، وأورده الذهبی فی تلخيصه معترفا بصحته على شرطهما، وأخرجه أحمد من حديث أبی سعيد فی ص ۳۳ وص ۸۲ من الجزء ۳ من المسند، ورواه الحافظ أبو نعيم فی ترجمه على ص۶۷ من الجزء الأول من حليته، وأخرجه أبو يعلى فی السنن، وسعيد بن منصور فی سننه وهو الحديث ۲۵۸۵ فی ص ۱۵۵ من الجزء ۶ من الكنز.
۲- على إمامنا للرضوی: ص۵۸ – ۵۹ .

قال: فمن تعنی؟

قال خاصف النعل.

وکان علی علیه السلام یخصف النعل... ((۱)).

وظاهر الحال أنهما نسیا أو تناسیا نفسیهما ومقامهما حتی حصلا علی الجواب التوبیخی، فإن عنصر القیاده لا یتحصل بکثره التواجد أو بکثره الکلام والتملق، فالقیاده تبحث عن القائد لا العکس، وخیر ما جسد هذه الصفات کلمات للسید مهدی نجل السید علی البحرانی:

صهر النبی وصنوه وأبو

السبطین من بالعلم مشتمل

کملت به الأوصاف فهو لها

روح وأکملها له مثل

فهو الشجاعه والبراعه

والإیمان والإسلام والنفل

والمظهر الأجلی لقدرته

والمنظر الأعلی لمن عقلوا

زان الخلافه جیده وبه

عین النبوه منه تکتحل

فهو المثانی السبع لو تلیت

عند الصلاه وانه العمل

شطر القبول وشرطه وبه

الأعمال یوم الحشر تقتبل

فصل الخطاب لكل معضله

أو هل ترى بالغير تنفصل

أمثل على لا مثيل له

أنى وعزّ لمثله المثل

إن يعدلوا عنه فقد عدلوا

عن حظهم لا عنه قد عدلوا

---

۱- سنن النسائی: ج ۵ ص ۱۲۸ ح۸۴۵۷، فلک النجاه للحنفی: ص ۱۱۸.

لله ناصبه برغمهم

أتراهموا عزالوا أم اعتزلوا

كلا فما عزلوه فهو لهم

مولى بغيظهم وان نكلوا

لم يعزلوا إلا الذى نصبوا

يا بئس ما نصبوا وما عزلوا ((۱))

## الحديث السابع: فى بيت فاطمه الزهراء عليها السلام

### الصوره الأولى

عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى قال: حدثنا أحمد بن منصور قال: حدثنا الأحوص بن جواب قال: حدثنا عمار بن زريق، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبى سعيد الخدرى (رض) قال: كنّا جلوساً فى المسجد فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى فى بيت فاطمه عليها السلام فانقطع شسع نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعطاها علياً يصلحها، ثم جاء فقام علينا فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

قال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكنه خاصف النعل.

---

۱- الأنوار العلويه للنقدى: ص ۳۵۰ .

قال إسماعيل:

فحدثنى أنه شهد - يعنى علياً - بالرحبه فأتاه رجل فقال: يا أمير المؤمنين هل كان من حديث النعل شىء؟

قال: أوقد بلغك؟

قال: نعم.

قال: اللهم إنك تعلم أنه ممّا كان يخفى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ((۱)).

وقد رواه محقق كتاب الفضائل فى تعليقه عن المصادر، وذكر عن غير واحد من حفاظهم التصريح بصحه إسناد الحديث إلى أن قال: وقال الموفق عبد الله بن أحمد بن قدامه المقدسى الحنبلى فى كتاب منهاج القاصدين: وأومأ النبى صلى الله عليه وآله وسلم إلى ولايته فى أخبار منها:

ما رواه الإمام أبو عبد الله ابن بطه... عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله قال: إن منكم من يقاتل...

وقال أحد الشعراء:

ونعل خضعنا هيبه لبهائها

وإنا متى نخضع لها أبدا نعلوا

فضعها على أعلى المفارق إنها

حقيقتها تاج وصورتها نعل((۲))

---

۱- فضائل الصحابه: ج ۲ ص ۶۳۷ ح ۱۰۸۳، خصائص الوحى المبين: ص ۲۳۸ ح ۱۸۷، العمده: ص ۲۲۵ ح ۳۵۵ .

۲- منتهى السؤل على وسائل الوصول الى شمائل الرسول: ۱ / ۵۸۴.

## الحدیث الثامن: فی بیت عائشه

### الصوره الأولی

عن أبی القاسم ابن السمرقندی أنا یوسف بن الحسن بن محمد أنا أبو نعیم الحافظ نا أبو علی بن الصواف نا أبو جعفر بن أبی شیبه نا عبد الله بن محمد بن سالم أنا طلق بن غنام قال: سمعت قیساً یقول: سمعت الأعمش یقول: لما حدّث إسماعیل بن رجاء عن أبیه بحدیث النعل قلت له: أما أنت فقد عرفناک، فأسألک بالله کیف کان أبوک؟

فقال: اللهم إنی لا أعلمه إلا خیراً.

وقد رواه عطیه بن سعد عن أبی سعید أخبرنا أبو القاسم زاهر وأبو بکر وجیه ابنا طاهر قالا: أنا أبو نصر عبد الرحمن بن علی أنا أبو بکر عمر بن روح بن علی النهروانی بها أنا أبو عبد الله محمد بن مخلد نا محمد بن خلف أبو بکر الحداد نا إسماعیل بن أبان نا عبد السلام بن حرب عن أبی عبد الله الشقری عن إسماعیل بن رجاء عن أبیه عن أبی سعید الخدری قال: کنّا مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم فانقطعت نعله فدفعها إلی علی یصلحها، قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: إن منکم من یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله.

فقال أبو بکر: أنا هو یا رسول الله؟

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكن خاصف النعل فى الحجره. يعنى على بن أبى طالب ((۱)).

### الصوره الثانيه

عن عبد الرحمن بن بشير أو بشر الأنصارى ذكره الباوردى وابن منده وأخرجا من طريق سيف بن محمد عن السرى بن يحيى عن الشعبى عن عبد الرحمن بن بشير قال: كنّا جلوساً مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم إذ قال: ليضربنكم رجل على تأويل القرآن كما ضربتكم على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكن خاصف النعل.

فانطلقنا فإذا على يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجره عائشه فبشرناه.

قال: وأخرج البارودى، وابن منده من طريق سيف بن محمد عن السرى بن يحيى عن الشعبى عن عبد الرحمن بن بشير((۲)).

وهنا سؤال يجب أن يطرح: لماذا لم يذهب النبى صلوات الله عليه خلف

---

۱- تاريخ دمشق: ج ۴۲ ص ۴۵۵.

۲- الإصابه لابن حجر : ج ۴ ص ۲۴۵ح ۵۱۰۲، تاريخ دمشق: ج ۴۲ ص ۴۵۵.

علی علیه السلام لیحتذی نعله ثم یعود إلی أصحابه ویخبرهم بما یرید؟

والجواب هو: إنما أراد بـذلک أن یمیّزه عن غیره بصـفه خاصف النعل، وکانت النعل المقطوعه واحـده لا غیر، أی کانت حقیقه محصوره بهـذا الطرف الواحـد من النعل، ومن جانب آخر أراد أن یقول بأسـلوب آخر مجازی: بأن الرساله لا تتم ولا تتکامل إلا بمحمـد صـاحب النصف الأول من الرساله السـماویه، وعلی بن أبی طالب صاحب ومتمم النصف الثانی للرساله السـماویه، فکان نعل عنده وآخر عند علی یصلحه.

## الحدیث التاسع: من بیوت بعض نسائه

### الصوره الأولی

قال البیهقی: وروی أیضا عن عبـد الملک بن أبی غنیه عن إسـماعیل بن رجاء قال البیهقی: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبید الله الحرفی ببغـداد أنـا محمـد بن عبـد الله بن إبراهیم الشـافعی حـدثنی إسـحاق بن الحسن نا أبو نعیم نا فطر یعنی ابن خلیفه عن إسـماعیل بن رجاء عن أبیه قال: سـمعت أبا سـعید الخدری قال: کنّا جلوساً ننتظر رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فخرج علینا من بعض بیوت نسائه فقمنا معه نمشـی فانقطع شسع نعله، فأخذها علی فتخلف علیها لیصلحها، فقام رسول الله صلی الله علیه وآله وسـلم فقمنـا معه ننتظر ونحن قیـام، وفی القوم یومئـذ أبو بکر وعمر فقال: إن منکم مَن یقاتل علی تأویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله.

فاستشرف لها أبو بكر وعمر فقال: لا، ولكنه صاحب النعل.

وأتيته بها لأبشره، فلم يرفع لها رأساً، كأنه شيء قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل ذلك ((۱)).

وإن جمله (فاستشرف لها) تبيّن سمو ذاك المقام الذى تمناه القوم، والروايه فى نفسها دليل على أن من يعلم تأويل القرآن من الصحابه هو على عليه السلام، فلا يقاتل على التأويل ويكون الحق معه إلا مَن كان عالماً بتأويله، فهل بعد ذلك يمكن اعتبار عدم استقرار الأمور لعلى عليه السلام تنقيصاً له((۲))؟

## الصوره الثانيه

مسند أحمد:

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسين بن محمد بن ثنا فطر عن إسماعيل بن رجاء الزبيدى عن أبيه قال: سمعت أبا سعيد الخدرى يقول: كنّا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها على يخصفها، فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله.

---

۱- تاريخ دمشق: ج ۴۲ ص ۴۵۲، شرح الأخبار: ج ۱ ص ۳۳۷ح ۳۰۲.

۲- النفيس فى بيان رزيه الخميس: ص ۵۶.

فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال: لا، ولكنه خاصف النعل.

قال: فجئنا نبشره. قال: وكأنه قد سمعه ((۱)).

وطالما كررها وأعادها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلما انقطع شسع نعله، لعلهم يفقهون ما يقول، ويعون ما يسمعون، وأى كلام يقول وأى هدف يرمى إليه، تصريحاً وتلويحاً، إنما هى الولايه والإمامه بعد النبوه بأمر من الله جلّ جلاله، وهذه الآيات كلها ناطقه بذلك.

## الحديث العاشر: كأنما على رؤوسنا الطير

### الصوره الأولى

ابن عقده، قال:

أنبأنا يعقوب بن يوسف بن زياد، أنبأنا أحمد بن حماد الهمدانى، أنبأنا فطر بن خليفه، ويزيد بن معاويه العجلى، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبى سعيد الخدرى، قال: خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد انقطع شسع نعله فدفعها إلى على يصلحها، ثم جلس وجلسنا حوله كأنما على رؤوسنا الطير فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

---

۱- مسند أحمد بن حنبل: ج ۳ ص ۸۲، مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۳۳ وقال: رجاله رجال الصحيح ثم روى عن أبى رافع قوله: ثم أخذ بيدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا أبا رافع سيكون بعدى قوم يقاتلون علياً، حق على الله تعالى جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه، فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه، ليس وراء ذلك شىء.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

فقال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكنه خاصف النعل.

قال: فأتينا علياً نبشره بذلك، فكأنه لم يرفع به رأسه كأنه قد سمعه قبل((۱)).

### الصوره الثانيه

ابن مردويه، قال:

أخبرنا عبد اللّه بن سعد بن يحيى، أخبرنا أبو يوسف الصندلانى، أخبرنا فيّاض، عن حمزه بن عبد الكريم، عن إسماعيل بن رجاء، عن عطيّه وأبى الودال، عن أبى سعيد الخدرى: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الحجره فانقطع شسعه، فرمى بها إلى على عليه السلام، فجلس إلينا وكأنّ على رؤوسنا الطير. قال: ليضربنّكم رجل من بعدى على تأويل القرآن كما ضُربتم على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا.

فقال: لا.

فقال عمر: أنا.

---

۱- فضائل أمير المؤمنين لابن عقده: ص ۸۳، تاريخ دمشق: ج ۴۲ ص ۴۵۳.

فقال: لا، ولكنّه خاصف النعل، يخرج عليكم من الحجره.

قال: فخرج علينا عليّ وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلحها ((۱)).

دلالات الحديث الشريف:

جلوس النبى هنا جلوس متحدث بشىء مهم يريد أن يقوله ويبلغه، بحيث أخذ مكاناً مناسباً للكلام يعرف من حاله.

وممّا يدل على أهميه الكلام النبوى هو السكوت المطبق هيبه، لأن الطير لا يقع إلا على شىء ساكن، وكلهم أذان صاغيه للمتحدث.

الكلام النبوى هنا موجه إلى الأمه - لا إلى أناس من قريش ولا إلى بنى وليعه - التى ستترك التمسك بولايه وإمامه وخلافه أئمه أهل البيت عليهم السلام.

رفع شأن أمير المؤمنين ولو كان بخصفه للنعل المبارك، {إِنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَحْيِي أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا}.

## الحديث الحادى عشر: يا معشر قريش

### الصوره الأولى

عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا يحيى الحمانى، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا منصور - ولو أن غير

---

۱- مناقب على بن أبى طالب لابن مردويه: ص ۱۶۲ ح ۲۰۱، أُسد الغابه: ج ۳ ص ۲۸۲.

منصور حدثنی ما قبلته منه ولقد سألته أن یحدثنی فأبی أن یحدثنی، فلما جرت بینی وبینه المعرفه کان هو الذی دعانی إلیه وما سألته ولکن هو الذی ابتدأنی به - فقال: حدثنی ربعی بن حراش قال: حدثنا علی بن أبی طالب علیه السلام بالرحبه قال: اجتمعت قریش إلی النبی صلی الله علیه وآله وسلم وفیهم سهیل بن عمرو فقالوا: یا محمد إن قومنا لحقوا بک، فاردهم علینا.

فغضب حتی رئی الغضب فی وجهه، ثم قال: لتنتهن یا معشر قریش، أو لیبعثن الله علیکم رجلاً منکم امتحن الله قلبه للإیمان، یضرب رقابکم علی الدین.

قیل: یا رسول الله هو أبو بکر؟

قال: لا.

قیل: فعمر؟

قال: لا، ولکنه خاصف النعل فی الحجره.

ثم قال علی: أما إنی قد سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یقول: لا تکذبوا علیّ، فمن کذب متعمداً أولجته النار ((۱)).

وفی هذا الحدیث دلیل ظاهر، علی نص قاهر، من الله تعالی ومن رسوله علی علی بالإمامه، حیث قال الرسول الذی لا ینطق عن الهوی: أو لیبعثن الله علیکم، وفی قوله: (یضرب رقابکم) إشاره أخری لأن ضرب الرقاب لا

---

۱- فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ۲ ص ۶۴۹ ح ۱۱۰۵، تاریخ دمشق: ج ۴۲ ص ۴۵۵، مناقب الخوارزمی: ص ۱۲۸ ح ۱۴۲.

یکون إلاـ للرئیس دون المرؤوس، وفی تشبیه المقـاتله علی تـأویله بالمقاتله علی تنزیله إشاره أخری، لأن التشبیه بالفعل الـذی لا یکون إلا من النبی، لا یکون إلا من الإمام الـذی هو مشابه النبی، فإن جاحـد العمل بالتأویل کجاحد العمل بالتنزیل، ومرجع قتال الفریقین لیس إلا إلی النبی أو الإمام، فمراد النبی بذلک القول الإمامه لا غیر ((۱)).

دلائل الحدیث الشریف:

- سوء أدب قریش فی مخـاطبتهم مقـام الرسول الأـعظم صـلی الله علیه وآله وسـلم ممّـا أثـار غضب النـبی حتی رئی الغضب فی وجهه المبارک.

- الإنذار والتحذیر هنا موجه إلی قریش خاصه، عکس ما تقدم.

- توقع بعض الأصحاب أن الرجل الذی قصده النبی صلی الله علیه وآله وسلم فلان أو فلان، ولکن ذهبت أمانیهم أدراج الریح.

- الإنذار النهائی موجه من أمیر المؤمنین علی لسان الصادق المصدق لکل من کذّب بهذا الحدیث فنتیجته حتمیه فی نار جهنم.

### الصوره الثانیه

عن أبی العلاـء الحسن بن أحمـد، أخبرنـا معمر بن محمـد بن الحسین التمیمی، أخبرنـا أحمـد بن علی بن ثـابت الحافظ، أخبرنا الحسن بن أبی بکر، أخبرنا أحمد بن کامل القاضی، حدثنا أبو یحیی الناقد، حدثنا محمد ابن جعفر

---

۱- الصراط المستقیم إلی مستحقی التقدیم: ص ۳۵.

الفیدی، حدثنا محمد بن فضیل، عن الأجلح قال: حدثنا قیس ابن مسلم وأبو کلثوم عن ربعی بن حراش قال: سمعت علیاً یقول وهو بالمدائن: جاء سهیل بن عمرو إلی النبی فقال: إنه قد خرج إلیک ناس من أرقائنا لیس بهم الدین تعوذوا بک، فاردهم علینا.

فقال له أبو بکر وعمر: صدق یا رسول الله.

فقال رسول الله: لن تنتهوا یا معاشر قریش حتی یبعث الله علیکم رجلاً امتحن الله قلبه بالإیمان،یضرب أعناقکم وأنتم مجفلون عنه إجفال النعم ((۱)).

فقال أبو بکر: أنا هو یا رسول الله؟

قال: لا.

قال له عمر: أنا هو یا رسول الله؟

قال: لا، ولکنه خاصف النعل.

قال: وفی کف علی نعل یخصفها لرسول الله صلی الله علیه وآله وسلم((۲)).

أخبر النبیّ صلوات الله علیه وعلی آله قوماً من الصحابه بأنّ من بینهم رجلاً یقاتل المنافقین من بعده، کمقاتلته المشرکین فی حیاته، غیر أنّه صلی الله

---

۱- المجفل: المولی الذاهب النافر، وکل شیء هرب من شیء فقد أجفل عنه. تاج العروس:ج ۱۴ ص ۱۱۲.
۲- مناقب الخوارزمی: ص ۱۴۱ ح ۱۶۲.

علیه وآله وسلم یقاتل علی تنزیله أی: للإقرار بأنّه منزل من عند الله ویقاتل الرجل علی تأویله.

فمن عظیم فضل هذه المنقبه المنیفه، والمکانه العزیزه الشریفه، تطاولت إلیها الأعناق، واستشرفت لها النفوس، فکلّ یظهر للنبیّ صلی الله علیه وآله وسلم وجهه، وینصب له صدره، راجیاً أن یقال له: أنت یا هذا، فلم یملک شیخ المهاجرین أبو بکر نفسه، فانطلق لسانه قائلاً: أنا یا رسول الله؟

فقال له: لا، ولم ینثن قرینه عمر عمّا یطمع فیه، وإن رأی ما رأی ما بصاحبه من الخیبه، فقام قائلاً: أنا یا رسول الله؟

فقال: لا.

فلمّا رأی القوم عدم استحقاق من کان مثل الشیخین، وعادا خائبین، انقطع طمع الطامعین منهم فی ذلک، ولم ینطق أحد منهم ببنت شفه، فسرعان ما صرّح النبی صلی الله علیه وآله وسلم بقوله: بل خاصف النعل.

إضافه إلی ما تقدم من دلائل بقیت هنا أمور یجب ذکرها:

- تجاوز بعض الصحابه مقام النبوه والاحترام وهذا ما یُعدّ تجاوزاً علی الله سبحانه وتعالی.

- بقیت قریش علی تعنتها ولم ینتهوا أبداً حتی لاقی ما لاقی أمیر المؤمنین علیه السلام.

- الإجفال هو الفزع والهروب بسرعه، کما تجفل الإبل وتخاف، أی لا یوجد تواصل بینکم وبین الولایه الحقه وهذا سبب الإجفال.

## الصوره الثالثه

أقبل سهيل بن عمرو إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقال له: يا محمد إن أرقاءنا لحقوا بك فارددهم علينا.

فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى تبين الغضب فى وجهه ثم قال: لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلاً امتحن الله قلبه للإيمان يضرب رقابكم على الدين.

قال بعض من حضر: يا رسول الله أبو بكر ذلك الرجل؟

قال: لا.

قيل: فعمر؟

قال: لا، ولكنه خاصف النعل فى الحجره.

فبادر الناس إلى الحجره ينظرون إلى الرجل فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام ((۱)).

فإنّه دالٌّ على أنّ حرب على عليه السلام كحربه صلى الله عليه وآله وسلم، مأمور به من الله سبحانه دون حرب الرجلَين، فلم يحارب أمير المؤمنين عليه السلام إلاّ مهدور الدم، ومَن لا تقبل صلاته، ولم يحارب الرجلان حرباً مشروعاً واقعاً على تنزيل القرآن أو تأويله، فإنّهما عزلا مَن له المنصب والحرب الإلهيّه، وحاربا بلا أمر منه، فكانا كمن عزل رسول الله

---

۱- الدر النظيم: ص ۱۷۳.

صلی الله علیه وآله وسلم وحارب باستقلاله ((۱)).

قال فضل الله بن الحسن التوربشتی فی (شرح المصابیح): وإنما غضب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، لأنهم عارضوا حکم الشرع فیهم بالظن والتخمین، وشهدوا لأولیاء المشرکین بما ادعوه أنهم خرجوا من الرق لا رغبه فی الإسلام، وکان حکم الشرع فیهم أنهم صاروا بخروجهم عن دار الحرب مستعصمین بعروه الإسلام أحراراً، فکان معاونتهم لأولیائهم تعاونا علی العدوان ((۲)).

## الصوره الرابعه

وروی رزین العبدری فی الجمع بین الصحاح السته فی الجزء الثالث فی غزاه الحدیبیه من سنن أبی داود وصحیح الترمذی قال:

عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام قال: لما کان یوم الحدیبیه خرج إلینا أناس من المشرکین من رؤسائهم فقالوا: قد خرج إلیکم من أبنائنا وأرقائنا، وإنما خرجوا فراراً من خدمتنا فاردهم إلینا.

فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: یا معشر قریش لتنتهن عن مخالفه أمر الله أو لیبعثن إلیکم من یضرب رقابکم بالسیف علی الدین،امتحن الله قلبه للتقوی.

---

۱- دلائل الصدق للمظفر: ص ۱۰۷.

۲- أنظر: نفحات الأزهار: ج ۱۱ ص ۲۹۲.

قال بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ومن لأوليائك يا رسول الله؟

قال: منهم خاصف النعل، وكان قد أعطى علياً نعله يخصفها ((۱)).

وفى هذا دليل قاهر وبيان ظاهر، وثبوته بالذكر وإشاره بالنص على مولانا على بن أبى طالب عليه السلام من الله سبحانه وتعالى، وذلك أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: (ليبعثن الله عليكم). فكانت ولايته من الله تعالى، لأنه سبحانه هو الباعث له والرسول صلى الله عليه وآله وسلم مخبر عن الله سبحانه وتعالى، وهو لا ينطق عن الهوى، فثبتت ولايته بالوحى العزيز بما نطقت به أخبار الفريقين. ويزيد ذلك بياناً وإيضاحاً: أن ضرب الرقاب على الدين بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا يكون إلا للإمام فقط، لأنه المتولى لها دون الأمه، وقول الرسول: (يقاتل على تأويله كما قاتلت على تنزيله) يقتضى التشبيه والمماثله، لأن الكاف للتشبيه، ومتشابه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لا بد وأن يكون حقاً، للمواد المتصله إليه من الله سبحانه وتعالى، فلا يجوز أن يشبه الشئ بخلافه ولا يمثله بضده، بل يشبه الشىء بمثله ويمثله بنظيره، فيكون عليه السلام مشابهه فى الولايه، لهذا ولايه التنزيل ولهذا ولايه التأويل، ويكون قتاله على التأويل مشبهاً لقتاله على التنزيل، لأن إنكار التأويل، كإنكار التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد للعمل به، فهما سواء فى الجحود. وليس قتال الفريقين

---

۱- سنن الترمذى: ج ۵ ص ۲۹۸ ح ۳۷۷۹ .

إلا إلى النبى أو الإمام، فدل على أن المراد بذلك القول بالإمامه لا غير((۱)).

ورواه الحاكم فى المستدرک ج ۲ ص ۱۳۸ و ج ۴ ص ۲۹۸ وقال فى الموردين (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه).

### الصوره الخامسه

عن على عليه السلام قال: جاء النبى صلى الله عليه وآله وسلم أُناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا جيرانک وحلفاؤک، وإنّ أناساً من عبيدنا قد أتوک، ليس بهم رغبه فى الدين ولا رغبه فى الفقه إنما فروا من ضياعنا وأموالنا فارددهم إلينا.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لأبى بكر: ما تقول؟

قال: صدقوا إنهم لجيرانک وأحلافک.

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال لعمر: ما تقول؟

قال: صدقوا إنهم لجيرانک وحلفاؤک.

فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا معشر قريش، واللّه ليبعثن اللّه عليكم رجلاً قد امتحن اللّه قلبه بالإيمان فيضربكم على الدين أو يضرب بعضكم.

فقال أبو بكر: أنا يا رسول اللّه؟

---

۱- نهج الإيمان: ص ۵۲۴.

قال: لا.

قال عمر: أنا يا رسول اللّه؟

قال: لا، ولكنه الذى يخصف النعل. وكان أعطى علياً نعلاً يخصفها.

وقد روى جماعه أن علياً قص هذه القصه ثم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من كذب علىّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار((۱)).

## الحديث الثانى عشر: فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

### الصوره الأولى

ما أخرجه الحاكم فى كتاب قسم الفيء حيث قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن على الشيبانى، ثنا ابن أبى عزره، ثنا محمد بن سعيد الإصبهانى، ثنا شريك، عن منصور، عن ربعى بن خراش، عن على قال: لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكه أتاه ناس من قريش فقالوا: يا محمد إنا حلفاؤك وقومك، وإنه لحق بك أرقاؤنا، ليس لهم رغبه فى الإسلام، وإنهم فروا من العمل، فأرددهم.

فشاور أبا بكر فى أمرهم فقال: صدقوا يا رسول الله.

فقال لعمر: ما ترى؟

فقال: قول أبى بكر.

---

۱- السنن الكبرى للنسائى: ج ۵ ص ۱۱۵ ح ۸۴۱۶.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا معشر قريش، ليبعثن الله عليكم رجلًا منكم امتحن الله قلبه للإيمان، يضرب رقابكم على الدين.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكن خاصف النعل فى المسجد. وقد كان ألقى نعله إلى على يخصفها. ثم قال [على]: أما إنى سمعته يقول: لا تكذبوا علىّ فإنه من يكذب علىّ يلج النار.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

ورواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ج ۵ ص ۱۸۶ عن أبى سعيد وقال:

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. ورواه فى ج ۹ ص ۱۳۳.

وروى فى كنز العمال ج ۷ ص ۳۲۶: والله يا معشر قريش لتقيمن الصلاه ولتؤتن الزكاه أو لأبعثن عليكم رجلًا فيضرب أعناقكم على الدين، أنا أو خاصف النعل.

وقد عد القضيه شاه ولى الله الدهلوى فى (إزاله الخفاء) من مآثر أمير المؤمنين عليه السلام وصرح بدلاته على خلافته ((۱)).

والعجب كل العجب من الأول، حيث يخالف الرسول الأكرم صلى

---

۱- نفحات الأزهار للميلانى: ج ۱۱ ص ۲۹۰.

الله علیه وآله وسلم فی أمره ورأیه ثم یکرّ طامعاً فی منصب لا یناسبه ولا یتناسب معه أبداً، والأعجب من ذلک کله یولی خلافه الأمه الإسلامیه کلها.

## الحدیث الثالث عشر: وفد بنوا ولیعه

### اشاره

وبنوا ولیعه هم ملوک حضرموت حمده ومخوس ومشرح وأبضعه((۱)).

### الصوره الأولی

عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنی أبی، قال: حدثنا یحیی ابن آدم، قال: حدثنا یونس، عن أبی إسحاق، عن زید بن یثیع عن أبی ذر قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لینتهین بنوا ولیعه أو لأبعثن إلیهم رجلاً، یمضی فیهم أمری، یقتل المقاتله ویسبی الذریه.

قال: فقال أبو ذر: فما راعنی إلا برد کف عمر فی حجزتی من خلفی قال: مَن تراه یعنی؟

قلت: ما یعنیک، ولکنه یعنی خاصف النعل، یعنی علیاً ((۲)).

من دلالات الحدیث الشریف:

هنا کأن الثانی عرف مقامه بحیث لم یجرأ أن یسأل النبی صلی الله علیه وآله وسلم مباشره، بل اکتفی بأبی ذر الغفاری.

ظاهر الحال أن صفه (خاصف النعل) کانت معروفه - کصفه أبی تراب

---

۱- الطبقات الکبری: ج ۱ ص ۳۴۹.

۲- فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ۱ ص ۶۴۹ ح ۱۱۰۵.

- ولا- تنساق إلا لأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام، بحيث صدرت بدون تكلف من أبى ذر، كما أن عمر استقبلها كأنما ألقم حجراً.

## الصوره الثانيه

شرح الأخبار: عن محمد بن حميد، يرفعه قال: انقطعت نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذها على عليه السلام ليصلحها وتخلف، ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: لئن لم ينته بنوا وليعه لأبعثن عليهم رجلاً- كنفسى يقتل المقاتله ويسبى الذريه.

فقال عمر لأبى ذر: يا أبا ذر مَن تراه يعنى؟

قاله له أبو ذر - ورسول الله يسمعه -: ليس يعنيك يا عمر ولا صاحبك، إنما يعنى بذلك صاحب النعل.

وهذا الإمضاء بعينه دلاله على رضا وموافقه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لقول أصدق ذى لهجه.

ثم قال القاضى النعمان:

وهذا خبر أيضا مشهور دل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فضل على عليه السلام وإمامته إذ مثّله بنفسه وعدله به، ولم يكن ينبغى لمن سمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبلغه عنه أن يتقدم على على عليه السلام لأن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد جعله كنفسه وأقامه مقامه وتوعد به من توعده، لِما قد علمه الخاص والعام من

شجاعته وشدته فی أمر الله وأمر رسوله، وأنه لم یقصد أحداً فقام له، ولا بارز أحداً إلا قتله ولا انهزم ولا ولی دبره ((۱)).

### الصوره الثالثه

عین ما تقدم وفیه: قال أبو ذر: فما راعنی إلّا برد کفّ عمر من خلفی، فقال: من تراه یعنی؟

قلت: ما یعنیک و إنّما یعنی خاصف النعل علی بن أبی طالب.

إلی أن قال: فالتفت النبی صلی الله علیه وآله وسلم إلی علی علیه السلام وانتثل بیده وقال: هذا هو هذا هو مرّتین ((۲)).

### الصوره الرابعه

قال البدخشی نقلاً عن ابن مردویه ما خلاصته عن جابر بن عبد الله أنه قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لبنی ولیعه: لتنتهن یا بنی ولیعه أو لأبعثن إلیکم رجلاً عندی کنفسی، یقتل مقاتلکم ویسبی ذراریکم وهو هذا، خیر من ترون.

وضرب علی کتف علی بن أبی طالب ((۳)).

وفی خصائص النسائی ص ۸۹ ط. نینوی الحدیثه - طهران: روی

---

۱- شرح الأخبار: ج ۱ ص ۱۱۲ ح ۳۴.

۲- شرح إحقاق الحق: ج ۶ ص ۴۵۳.

۳- شرح إحقاق الحق: ج ۶ ص ۴۵۳، عن کتاب مفتاح النجا للبدخشی (مخطوط).

بسنده عن اُبی بن کعب قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لینتهین بنو ولیعه أو لأبعثن علیهم رجلا کنفسی، ینفذ فیهم أمری،فیقتل المقاتله، ویسبی الذریه.

قال اُبی بن کعب: فما راعنی إلا وکف عمر فی حجزتی من خلفی، وقال: من یعنی؟

قلت: إیاک یعنی وصاحبک!

قال: فمن یعنی؟

قلت: خاصف النعل.

قال: وعلی یخصف النعل.

قال المؤلف: وکان اُبی قد استهزأ بعمر أولاً، فقال له: إیاک یعنی وصاحبک! فأحس بذلک عمر وأنه قد استهزأ به، فاستفهمه ثانیاً، فبیّن له علی وجه الجد أنه صلی الله علیه وآله وسلم یعنی علیاً علیه السلام.

وذکر مثله الطبری فی الریاض النضره ۲: ۱۶۴ عن زید بن نفیع، وقال: أخرجه أحمد فی المناقب.

ومن دلالات الحدیث الأخری:

- إن صفه (خاصف النعل) کانت مشتهره بین الأصحاب فی انتسابها لأمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام، بدلیل أنها ذکرت خالیه من کل قید عن طریق أبی ذر الغفاری، واُبی بن کعب.

- كل الصحابه وغيرهم من الوجوه كانوا على معرفه بمكانه على عليه السلام ومكانه غيره، بدليل الاستهزاء وقله الاحترام.

- الإمامه التى تمناها عمر هى الإمامه ولكن الله يعلم حيث يجعل رسالته.

- وإن لم تفعل فما بلغت، فامتثل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ بيد على فقال: هو هذا هو ذا، وهذا أبلغ التبليغ.

ولم يكن هـذا الموقف الأول أو الوحيد الذى يقول فيه رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم لأبعثن إليكم، ويهدد ويحذر قريش والمشركين والمنافقين، بل هناك مواقف كثيره منها:

* عن منيع عن يونس عن على بن أعين قال: قال رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم لأهل الطائف: لأبعثن إليكم رجلاً كنفسى يفتح الله به الخيبر، سوطه سيفه، فتشرف الناس لها، فلما أصبح دعا عليا فقال: اذهب إلى الطائف ((۱)).

* عن أحمد بن حازم قال: حدثنا عبيد الله بن موسى: أنا طلحه بن جبير، عن المطلب بن عبد الله، عن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمان، قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مكه انصرف إلى الطائف، فحاصرهم سبع عشره، أو ثمانى عشره، فلم يفتحها، ثم أوغل غدوه، أو روحه، ثم نزل فهجر، فقال: أيها الناس إنى لكم فرط

---

۱- تفسير نور الثقلين: ج ۵ ص ۳۶۸ ح ۹۵.

وأوصيكم بعترتی خيراً، وإن موعدكم الحوض والذی نفسی بيده لتقيمن الصلاه، ولتؤتن الزكاه، أو لأبعثن إليكم رجلًا منی، أو كنفسی فليضربن أعناق مقاتليكم، وليسبين ذراريكم.

قال: فرأی الناس أبا بكر وعمر، فأخذ بيد علی فقال: هو هذا ((۱)).

* وعن الشيخ أبی جعفر محمد بن الحسن بن علی بن الحسن الطوسی قال: أخبرنا جماعه، عن أبی المفضل، قال: حدثنا محمد بن معاذ بن سعيد الحضرمی بالجار، قال: حدثنا محمد بن زكريا بن ساريه المكی القرشی بجده، قال: حدثنی أبی، عن كثير بن طارق مولی بنی هاشم، عن معروف بن خربوذ، عن أبی الطفيل، عن أبی ذر، قال: قال رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم وقد قدم عليه وفد أهل الطائف: يا أهل الطائف، والله لتقيمن الصلاه، ولتؤتن الزكاه، أو لأبعثن إليكم رجلًا كنفسی، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقصعكم بالسيف.

فتطاول لها أصحاب رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم، فأخذ بيد علی عليه السلام فأشالها، ثم قال: هو هذا.

فقال أبو بكر و عمر: ما رأينا كاليوم فی الفضل قط ((۲)).

* وعن محمد بن منصور عن أبی هشام الرفاعی (محمد بن يزيد) قال: حدثنا خالد بن نافع الأشعری عن عبد الله بن عيسی (عن أبيه) عن عبد

---

۱- الأربعون حديثا لابن بابويه الرازی: ج ۱ ص ۲۱.

۲- أمالی الطوسی: ج ۲ ص ۱۶۰ ح ۱۱۹۶.

الرحمن بن أبی لیلی: قال: لم یمر علی الناس یوم مثل یوم أحد أشدّ منه جرح النبی صلی الله علیه وآله وسلم وقتل حمزه وانکشف الناس عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم فترکوه وهو یقول:

أنا النبی لا کذب

أنا ابن عبد المطلب

فجاء علی بالسیف (إلی النبی) فقال (له النبی):

یا علی اذهب.

فقال: یا نبی الله علی هذه الحال؟ ما کنت لأفعل.

قال: فشد علی هؤلاء - عصابه من المشرکین - فشدّ علیهم حتی قتل فیهم قتلاً وفرق جماعتهم.

ثم رجع إلی النبی صلی الله علیه وآله وسلم فقال له النبی: یا علی اذهب.

فقال: یا نبی الله ما کنت لأدعک علی هذه الحال.

قال: فشدّ علی هؤلاء - عصابه أخری مجتمعه - فشدّ علیهم فقتل فیهم جماعه وفرق جماعتهم ثم رجع فقال جبرئیل للنبی صلی الله علیه وآله وسلم وهو معه: إن هذه لهی المواساه!

فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم:إنه منی وأنا منه ((۱)).

* محمد بن منصور عن أبی هشام الرفاعی (محمد بن یزید) قال: حدثنا

---

۱- مناقب الکوفی: ج ۱ ص ۳۵۵.

أبی عن عماره بن القعقاع عن (المصدق) أحد بنی شیبه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لأهل الطائف: لتقیمن الصلاه ولتؤتن الزکاه أو لأبعثن إلیکم رجلًا کنفسی.

فتطاول لها بعض أصحاب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فأخذ رسول الله بید علی فشالها فقال: هو هذا.

فقال أبو بکر وعمر: ما رأینا کالیوم قط فی الفضل؟!

قال أبو هشام:

قال أبی: فلقیت عبد الله بن الحسن فذکرت له هذا الحدیث فقال: أتدری من هم؟ أولئک بنو فلان وهذا الحدیث حق ((۱)).

* محمد بن منصور عن عثمان بن أبی شیبه قال: حدثنا شریک بن عبد الله عن عیاش بن عمرو العامری: عن عبد الله بن شداد قال: قدم علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم وفد آل تنوخ من الیمن قال: فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: لتقیمن الصلاه ولتؤتن الزکاه ولتسمعن ولتطیعن أو لأبعثن إلیکم رجلًا کنفسی یقاتل مقاتلیکم ویسبی ذراریکم اللهم أنا أو کنفسی. ثم أخذ بید علی ((۲)).

وهناک روایات کثیره صحیحه ومسنده عن الصحابه وردت فی أمهات مصادر المسلمین ذکرت هذه البعثات بأنواعها وتعدادها.

---

۱- مناقب الکوفی: ج ۱ ص ۳۵۶.

۲- مناقب الکوفی: ج ۱ ص ۳۵۷.

## الحديث الرابع عشر: وفد بنى ثقيف

### الصوره الأولى

قال لوفد ثقيف: لتسلمن أو لأبعثن إليكم رجلًا منى - أو قال: عديل نفسى - فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم.

قال عمر: فو الله ما تمنيت الإماره إلا يومئذ، وجعلت أنصب لها صدرى رجاء أن يقول: هو هذا.

فالتفت فأخذ بيد على فقال: هو هذا هو ذا ((۱)).

وقال صاحب شواهد التنزيل:

فقد كان عليه الصلاه والسلام كثيراً ما يقول فى معرض الإنذار لأقوام: لتنتهن أو لأبعثن إليكم رجلا هو عندى كنفسى. فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم، قال: فرأى الناس أنه يعنى أبا بكر أو عمر فأخذ بيد على عليه السلام فقال: هذا.

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد.

قال المؤلف: وذكره المتقى الهندى فى كنز العمال ۶: ۴۱۵، والهيثمى فى مجمعه ۹:۱۳۴ وقال: رواه أبو يعلى. وذكره فى ص ۱۶۳ وقال: رواه البزار.

---

۱- شرح نهج البلاغه : ج ۹ ص ۱۶۷، الاستيعاب: ج ۳ ص ۱۱۱۰، المصنف لعبد الرزاق: ج ۱۱ ص ۲۲۶ ح ۲۰۳۸۹، مناقب الخوارزمى: ص ۱۳۶ ح ۱۵۳.

## الحديث الخامس عشر: تنصيب أمير المؤمنين

### الصوره الأولى

قال بريده الأسلمى: كنّا إذا سافرنا مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان على عليه السلام صاحب متاعه يضمه إليه، فإذا نزلنا تعاهد متاعه، فإن رأى شيئاً برمه، وإن كانت نعلاً خصفها، فنزلنا منزلاً، فأقبل على عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودخل الأول فسلم.

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب فسلم على أمير المؤمنين.

فقال: يا رسول الله وأنت حىّ!؟

قال: وأنا حىّ.

قال ومَن ذلك؟

قال: خاصف النعل.

ثم جاء الثانى فقال له: مثل ذلك.

قال بريده: وكنت أنا فيمن دخل معهم، فأمرنى أن أسلم على علىّ، فسلمت عليه كما سلموا ((۱)).

---

۱- روضه الواعظين: ص ۱۰۷.

## الصوره الثانيه

عن الحسين بن الحكم قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، قال: أنبأنى أبو الجارود حدثنى يحيى بن مساور عن أبى الجارود عن بريده الأسلمى قال: كنّا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان على عليه السلام صاحب متاعه يضمه إليه، وإذا نزلنا تعاهد متاعه، فإن كان شىء يرمّه رمّه أو كانت نعل خصفها، فنزلنا يوماً منزلاً فأقبل على بنعل رسول الله فدخل أبو بكر على رسول الله، فقال: يا أبا بكر سلّم على أمير المؤمنين.

قال: يا رسول الله وأنت حىّ؟

قال: وأنا حىّ.

قال: ومَن ذلك؟

قال: خاصف النعل.

ثم جاء عمر حتى دخل عليه فسلم عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اذهب فسلم على أمير المؤمنين.

قال: وأنت حىّ؟

قال: وأنا حىّ.

قال: ومَن ذلك؟

قال: خاصف النعل.

قال بريده: فكنت أنا فيمن دخل معهم على رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم فأمرنی أن أسلم علی علی صلوات الله علیه، فأتیته فسلمت کما سلموا علیه.

قال أبو الجارود: وحدثنی حبیب بن مساور وعثمان بن نشیط بمثله((۱)).

وتعاهد الشیء: تحفظ به وتفقده. ورمّ البناء أو الأمر: أصلحه. رمّ السهم بعینه: نظر إلیه وعالجه حتی سوّاه. أی إن کان رأی شیئاً یحتاج إلی الرمّ والإصلاح رمّه وأصلحه. وخصف النعل: أطبق علیها مثلها وخرزها بالمخصف.

وهذا أکبر وأصرح أنواع التبلیغ بالولایه لأمیر المؤمنین علیه السلام الذی هو خاصف النعل.

## الحدیث السادس عشر: الاستخلاف الإلهی بشهاده عائشه

### الصوره الأولی

عن الشیخ المفید فی الاختصاص قال: حدثنی محمد بن علی بن شاذان فقال، حدثنا أحمد بن یحیی النحوی أبو العباس تغلب قال: حدثنا أحمد بن سهل بن أبی عبد الرحمن قال: حدثنا یحیی بن محمد بن موسی قال: حدثنا أحمد بن قتیبه أبو بکر عن عبد الحکم القتیبی عن أبی کیسه ویزید بن ورمان قالا: لما أجمعت عائشه علی الخروج إلی البصره أتت أم سلمه (رض) وکانت بمکه وقالت: یا بنت أبی أمیه کنت کبیره أمهات المؤمنین، ویوم کنت أنا وأنت

---

۱- بشاره المصطفی: ص ۲۸۵ ح ۶.

مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فجاءك أبوك يستأذن وعمر فدخلنا الخدر فقالا: يا رسول الله إنا لا ندرى قدر مقامك فينا، ولو جعلت لنا إنساناً نأتيه بعدك؟

قال: أما إنى أعرف مكانه وأعلم موضعه، ولو أخبرتكم به لتفرقتم عنه تفرق بنى إسرائيل عن عيسى بن مريم.

فلمّا خرجا خرجت إليه أنا وأنتِ، فكنت جريئه عليه وقلتِ له: مَن كنت جاعلاً لهم؟

فقال: خاصف النعل.

وكان على بن أبى طالب يصلح نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا تخرقت، ويغسل ثيابه إذا اتسخت.

فقلتِ: ما أرى إلا علياً؟

فقال: هو ذاك.

أتذكرين هذا يا عائشه؟

قالت: نعم ((۱)).

ويجسد ذلك قول الأعشى:

قالت أرى رجلاً فى كفه كتف

أو يخصف النعل لهفى آيه صنعا ((۲))

---

۱- الاختصاص للشيخ المفيد: ص ۱۱۱، غايه المرام: ج ۶ ص ۲۸۹.

۲- - التبيان للشيخ الطوسى: ج ۴ ص ۳۷۳ .

## الصوره الثانیه

عن أم سلمه، قالت لعائشه:

أذکرک کنت أنا وأنت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فی سفر له، وکان علی یتعاهد نعلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فیخصفها، ویتعاهد أثوابه فیغسلها، فنقبت له نعل فأخذها یومئذ یخصفها وقعد فی ظل سمره ((۱)) وجاء أبوک ومعه عمر فاستأذنا علیه فقمنا إلی الحجاب ودخلا یحدثانه فیما أرادا، ثم قالا: یا رسول الله إنا لا ندری قدر ما تصحبنا، فلو أعلمتنا من یستخلف علینا لیکون لنا بعدک مفزعاً.

فقال لهما: أما إنی قد أری مکانه، ولو فعلت لتفرقتم عنه کما تفرقت بنو إسرائیل عن هارون بن عمران.

فسکتا ثم خرجا، فلما خرجنا إلی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قلت له وکنت أجرأ علیه منّا: مَن کنت یا رسول الله مستخلفاً علیهم؟!

فقال: خاصف النعل.

فنزلنا فلم نر أحداً إلا علیاً فقلت: یا رسول الله ما أری إلا علیاً؟

فقال: هو ذاک.

فقالت عائشه: نعم أذکر ذلک ((۲)).

---

۱- السمر بضم المیم: من شجر الطلح. مجمع البحرین: ج ۳ ص ۹۱.

۲- شرح نهج البلاغه: ج ۶ ص ۲۱۸، رسائل المرتضی: ج ۴ ص ۶۸، الاحتجاج: ج ۱ ص۲۴۴.

ویفسر ذلک ما روی عن زاذان أبی عمر، عن أبی ذر الغفاری قال:

کنت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وهو ببقیع الغرقد فقال: والذی نفسی بیده، إن فیکم رجلاً یقاتل الناس من بعدی علی تأویل القرآن کما قاتلت المشرکین علی تنزیله، وهم یشهدون أن لا إله إلا الله فیکبر قتلهم علی الناس، حتی یطعنوا علی ولی الله، ویسخطوا عمله کما سخط موسی أمر السفینه، وقتل الغلام وأمر الجدار، وکان خرق السفینه وقتل الغلام وإقامه الجدار، لله رضی، وسخط ذلک موسی، أراد بالرجل علی بن أبی طالب علیه السلام ((۱)).

وجواب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:(إنّی قد أری مکانه ولو فعلت لتفرّقتم عنه) وهذا یعنی أنّ المقصود هو رجل ثالث غیر أبی بکر وعمر وهو علی علیه السلام بدلیل خطابه لهما (لتفرّقتم) فهما من جمله المتفرّقین عن هذا الخلیفه.

وعلیه تکون النتیجه: أنّهما لم یکونا خلفاء رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، بل هما من جمله مَن سیفترق عن الخلیفه الشرعی. وقد شبّه هذا التفرّق بتفرّق بنی إسرائیل عن هارون.

وقال السید الشهید محمد باقر الصدر:

نجد فیما یروی عن الخلیفتین فی أیام رسول الله صلی الله علیه وآله

---

۱- مناقب الخوارزمی: ص ۸۸ ح ۷۸، کشف الغمه: ج ۱ ص ۱۱۳.

وسلم ما يدل على هوى سياسى فى نفسيتهما، وأنهما كانا يفكران فى شىء على أقل تقدير.

فقد ورد فى طرق العامه أن ر سول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله.

قال: لا.

قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟

قال: لا، ولكن خاصف النعل - يعنى علياً.

والمقاتله على التأويل إنما تكون بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والمقاتل لا بد أن يكون أمير الناس، فتلهف كل من أبى بكر وعمر على أن يكون المقاتل على التأويل مع أن القتال على التنزيل كان متيسراً لهما فى أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشاركا فيه بنصيب قد يدل على ذلك الجانب الذى نحاول أن نستكشفه فى شخصيتهما((۱)).

فَبرِحتِ الستر متسائله عنه

لتُشبعى فضولك فقلتِ

من كنتَ مُستخلفاً عليهم

فاجبتك إنَّه خاصف النعل

فخرجنا جميعاً وفى ظل سمره

وجدنا علياً يخصف نعله ويصلى((۲))

---

۱- فدك فى التاريخ: ص ۸۱.

۲- الرسول الأعظم مع خلفائه، مهدى القرشى: ج ۱ ص ۱۷۰.

## من أحاديث الاستخلاف

### الصوره الأولى

عن ابن مسعود، قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد أصحر فتنفس الصعداء، فقلت: يا رسول الله ما لك تتنفس؟

قال: يا ابن مسعود نعيت إليّ نفسي.

قلت: استخلف يا رسول الله.

قال: مَن؟

قلت: أبا بكر، فسكت ثم تنفس.

فقلت: ما لي أراك تتنفس يا رسول الله؟

قال: نعيت إليّ نفسي.

فقلت: أستخلف يا رسول الله؟

قال: مَن؟

قلت: عمر بن الخطاب، فسكت ثم تنفس.

فقلت: مالي أراك تتنفس يا رسول الله؟

قال: نعيت إلي نفسي.

فقلت: يا رسول الله استخلف.

قال: مَن؟

قلت: علی بن أبی طالب.

قال: أوه لن تفعلوه إذا أبداً، والله لئن فعلتموه لیدخلنکم الجنه ((۱)).

## الصوره الثانیه

عن أبی محمد هبه الله بن سهل بن عمر، أنبأنا جدی السید أبو المعالی عمر بن أبی عمر محمد بن الحسن البسطامی، أنبأنا الحاکم أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو عبد الله محمد بن علی الآدمی بمکه، أنبأنا إسحاق بن إبراهیم الصنعانی، أنبأنا عبد الرزاق بن همام، عن أبیه، عن مینا، عن عبد الله بن مسعود، قال: کنّا مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم لیله وفد الجن. قال: فتنفس، فقلت: ما شأنک یا رسول الله؟

قال: نعیت إلی نفسی.

قلت: فاستخلف.

قال: مَن؟

قلت: أبو بکر.

قال: فسکت ثم مضی ساعه ثم تنفس، فقلت: ما شأنک بأبی أنت وأمی یا رسول الله؟

قال: نعیت إلی نفسی یا ابن مسعود.

---

۱- مناقب الخوارزمی : ص ۱۱۴ ح ۱۲۴، کشف الغمه: ج ۱ ص ۱۵۴، فرائد السمطین: ج ۱ ص ۲۶۷ ح ۲۰۹.

قال: قلت: فاستخلف.

قال: مَن؟

قلت: عمر.

قال: فسكت ثم مضى ساعه ثم تنفس، قال: قلت: ما شأنک؟

قال: نعيت إلى نفسى يا ابن مسعود.

قال: قلت: فاستخلف.

قال: مَن؟

قلت: على بن أبى طالب.

قال: أما والذى نفسى بيده لئن أطاعوه ليدخلن الجنه أجمعين أكتعين((۱)).

### الصوره الثالثه

عن أبى نعيم قال: حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى حدثنا على بن الحسين بن أبى برده البجلى، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمى، عن حرب بن صبيح، حدثنا سعيد بن مسلم، عن أبى مره الصنعانى، عن أبى عبد الله الجدلى، عن عبد الله بن مسعود. فساق الحديث إلى أن قال: ألا تستخلف أبا بكر، فأعرض عنى فرأيت إنه لم يوافقه.

قلت: يا رسول الله ألا تستخلف عمر.

---

۱- تاريخ دمشق : ج ۴۲ ص ۴۲۱، مناقب أمير المؤمنين للكوفى: ج ۲ ص ۵۸۲ ح ۱۰۹۴، المعجم الكبير: ۱۰ / ۶۸ / ۹۹۷۰، المصنف لعبد الرزاق: ۱۱ / ۳۱۷ / ۲۰۶۴۶، البدايه والنهايه: ۷ / ۳۶۱؛ الأمالى للمفيد: ۳۵ / ۲، الأمالى للطوسى: ۳۰۷ / ۶۱۷، بشاره المصطفى: ۲۰۳، مائه منقبه: ۵۲ / ۱۰، المناقب لابن شهر آشوب: ۳ / ۶۳.

فأعرض عنی فرأیت أنه لم یوافقه، قلت: یا رسول الله ألا تستخلف علی.

قال:ذاک والذی لا إله غیره لو بایعتموه وأطعتموه أدخلکم الجنه أکتعین((۱)).

* الصوره الرابعه عن محمد بن عبد الحمید السهمی، بإسناده، عن عبد الله بن مسعود، قال: کنت عند رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، فتنفس الصعداء.

فقلت: مالک، یا نبی الله؟

فقال: نعیت إلی نفسی.

قلت: ألا تستخلف علینا یا رسول الله.

قال: مَن؟

فذکرت أبا بکر، وعمر، وعثمان، وطلحه، والزبیر. کل ذلک لا یقول شیئاً حتی ذکرت علی بن أبی طالب علیه السلام.

فرفع رأسه ونظر إلی، وقال:

والذی نفسی بیده یا بن مسعود لئن سمعوا له وأطاعوا لیدخلن الجنه أجمعین أکتعین((۲)).

---

۱- أکام المرجان: ۵۲ للشبلی مطبعه السعاده بمصر، شرح إحقاق الحق: ج ۱۵ ص ۲۰۴.
۲- شرح الأخبار: ج ۲ ص ۲۷۹ ح ۵۸۹.

قال ابن جبير:

وهذا النص بالخلافه نص جلى لا يحتمل غيره، لأن ظاهر لفظ (الخلافه) فى العرب هو من قام مقام المستخلف فى جميع ما كان إليه، وإنما يقتضى الاستخلاف والخلافه فى بعض الأحوال بإضافات تدخل على الكلام، كقوله تعالى: {مَآ أَنشَأَكُم مِّن ذُرِّيَّهِ قَوْمٍ آخَرِينَ }(۱) وقوله تعالى: { وَهُوَ الَّذِى جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَهً } (۲)، وكقول زهير:

بها العين والآرام يمشين خلفه

وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

وإلا فالإطلاق فى العرب يقتضى ما ذكرته (۳).

### الصوره الخامسه

وفى كتاب كفايه الطالب، عن حذيفه بن اليمان، قال: قالوا: يا رسول الله ألا تستخلف علينا؟ فقال: ان تولوا عليا تجدوه هاديا مهديا، يسلك بكم الطريق المستقيم (۴).

### الصوره السادسه

فى حليه الأولياء: قال: حدثنا سليمان بن أحمد ثنا عبد الله بن وهيب الغزى ثنا ابن أبى السرى ثنا عبد الرزاق ثنا النعمان بن أبى شيبه الجندى عن

---

۱- سوره الأنعام: ۱۳۳.

۲- سوره الفرقان: ۶۲.

۳- نهج الإيمان: ص ۳۴۹.

۴- كتاب الأربعين للقمى: ص ۴۶، حليه الأولياء: ج ۱ ص ۶۴ .

سفیان الثوری عن أبی إسحاق عن زید بن یثیع عن حذیفه قال: قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم: إن تستخلفوا علیاً وما أراکم فاعلین تجدوه هادیاً مهدیاً، یحملکم علی المحجه البیضاء ((۱)).

## الصوره السابعه

عن البزاز، قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَضَّاحٍ الْكُوفِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي الْيَقْظَانِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَهَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلا تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا؟

قَالَ: إِنِّي إِنِ اسْتَخْلَفْتُ عَلَيْكُمْ فَتَعْصُونَ خَلِيفَتِي يُنَزَّلْ عَلَيْكُمُ الْعَذَابُ، قَالُوا: أَلا تَسْتَخْلِفُ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ تَجِدُوهُ ضَعِيفًا فِي بَدَنِهِ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللهِ، قَالُوا: أَلا تَسْتَخْلِفُ عُمَرَ؟ قَالَ: إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ تَجِدُوهُ قَوِيًّا فِي بَدَنِهِ، قَوِيًّا فِي أَمْرِ اللهِ، قَالُوا: أَلا تَسْتَخْلِفُ عَلِيًّا؟ قَالَ: إِنْ تَسْتَخْلِفُوهُ وَلَنْ تَفْعَلُوا يَسْلُكْ بِكُمُ الطَّرِيقَ وَتَجِدُوهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا ((۲)).

وهناک الکثیر من روایات الاستخلاف ملأت بطون الکتب والمصادر الإسلامیه.

نعل تدوس العرش روحی فداؤها

لو وضعت فوق الرؤوس لنا نعلو

شفاء لنا من کل داء وإنما

حقیقتها تاج وصورتها نعل

---

۱- حلیه الأولیاء: ج ۱ ص ۶۴ .

۲- مسند البزاز: ج ۴ ص ۳۶۲ ح ۲۸۹۵ .

## الحديث السابع عشر: عن أمير المؤمنين عليه السلام

### الصوره الأولى

عن المبارک بن فضاله عن رجل ذکره قال: أتی رجل أمیر المؤمنین علیه السلام بعد الجمل، فقال: یا أمیر المؤمنین رأیت فی هذه الواقعه أمراً هالنی، من روح قد بانت، وجثه قد زالت، ونفس قد فأتت، لا أعرف فیهم مشرکاً بالله تعالی، فالله الله ممّا یجللنی من هذا إن یک شراً فهذا نتلقی بالتوبه، وإن یک خیراً ازددنا منه.

أخبرنی عن أمرک هذا الذی أنت علیه، أفتنه عرضت لک؟ فأنت تنفع الناس بسیفک أم شیء خصک به رسول الله؟

فقال علیه السلام: إذن أخبرک، إذن أنبئک، إذن أحدّثک، إن ناساً من المشرکین أتوا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وأسلموا، ثم قالوا لأبی بکر: استأذن لنا علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم حتی نأتی قومنا فنأخذ أموالنا ثم نرجع.

فدخل أبو بکر علی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاستأذن لهم، فقال عمر: یا رسول الله أنرجع من الإسلام إلی الکفر؟

فقال صلی الله علیه وآله وسلم: وما علمک یا عمران، ینطلقوا فیأتوا بمثلهم معهم من قومهم.

ثم إنهم أتوا أبا بکر فی العام المقبل فسألوه أن یستأذن لهم علی النبی

فاستأذن لهم، وعنده عمر فقال: مثل قوله، فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال: والله ما أراكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلاً من قريش يدعوكم إلى الله فتختلفون عنه اختلاف الغنم الشرود.

فقال له أبو بكر: فداك أبى وأمى يا رسول الله أنا هو؟ قال: لا.

قال عمر: فمن هو يا رسول الله؟

فأومى إلىّ وأنا أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال: هو خاصف النعل عندكما، ابن عمى، وأخى، وصاحبى، ومبرئ ذمتى، والمؤدى عنى دينى، وعداتى، والمبلغ عنى رسالاتى، ومعلم الناس من بعدى، ومبينهم من تأويل القرآن ما لا يعلمون.

فقال الرجل: اكتفى منك بهذا يا أمير المؤمنين ما بقيت.

فكان ذلك الرجل أشدّ أصحاب على عليه السلام فيما بعد على من خالفه ((۱)).

وهذه نصوص اجتمعت صراحه على نفى وإثبات: نفت صراحه أن يكون الداعى أبو بكر أو عمر.. وأثبتت صراحه أن الداعى بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هو الإمام على عليه السلام وبعد وجود هذه النصوص الموثقه المتضافره فلا مسوغ للرجوع إلى مداخلات المتكلمين.

ومن دلالات هذا الحديث الشريف:

---

۱- الاحتجاج : ج ۱ ص ۲۴۹ - ۲۵۰.

البعد الفكرى للقياده المحمديه فى توسيع آفاق الرساله الإلهيه.

يلاحظ تكرار وتعدد تجاوزات الخليفه الثانى على محضر قدس الساحه المحمديه، بسبب جهلهم وجاهليتهم التى أدت إلى غضب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

تحذيرهم ليتمسكوا برجل يبعثه الله تعالى، وهذا بحد ذاته بشاره كبيره للأمه الإسلاميه.

التحذير فيه خصوصيه مباشره للمتجاوزين.

إعلان صفات ولى الله على لسان نبى الله، وفى هذا حجه بالغه على كل المسلمين.

## الحديث الثامن عشر: المناشده

### الصوره الأولى

قول أمير المؤمنين عليه السلام:

نشدتكم الله أفيكم أحد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فيكم من يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل.

قالوا: يا رسول الله مَن هو؟

قال: خاصف النعل. غيرى.

قالوا: اللهم لا ((۱))

---

۱- المسترشد: ص ۳۵۵ ح ۴۹.

قال الشيخ الماحوزى: وفى هذه الأخبار المتضمنه لخصف النعل كلها دلاله على استحقاقه (عليه السلام) للإمامه((۱)).

وهنا تحققت النبوءه المحمديه (فاختلفوا عنه اختلاف الغنم الشرود) (وأجفلوا عنه إجفال النعم) وأخذ أمير المؤمنين عليه السلام يذكرهم فاكتفوا جواباً بكلمتين فقط؟!.

ولإبن معصوم المدنى فى مثال النعل الشريف:

مثال نعل رسول الله ذى الكرم

شفاء كل عليلٍ من ضنى السقم

أكرم به من مِثال زانه شرفٌ

من أشرف الرسل خير الخلق كلهم

محمدٍ أحمدَ المحمود مَن شَرُفت

بوطء نعليه أرضُ القُدس والحرَمِ

فألثم هُل ثم محبٍّ لم يفُزْ

بِلقا حَبيبه فرأى الآثارَ للقدَمِ

وعفِّر الخدَّ فى هواك تحل نظراً

به فرؤيتُه تَشفى من الألمِ

واحمله تظفر بما ترجوه من أملٍ

واحفظه تحفظ من الأسواء واللمم

وكم نَجاحاً ملوهُ الحافظونَ له

من سوء خطب ملمٍ فادح عمم

وراجِع النَّفحات العنبريَّه فى

وصفِ النِّعال التی فاقَت علی القِممِ

تَظفَرْ بما یُبرىء الأبصارَ من رمدٍ

والقلب من کمد والسمع من صمم

لله دَرُّ إمامٍ حبَّرت یُدُه

تلک الدَّرارى التی صِیغت من الکَلم

وکم فتی فاته لثم النعال غداً

یرجو ویأملُ أن یَلقاه من أمَمِ

وراحَ ینشدُ والأشواق تزعجُه

مثال نعلیه هلا قبله بفم((۲))

---

۱- کتاب الأربعین للماحوزی: ص ۲۴۲.

۲- دواوین الشعر العربی علی مرّ العصور: ۴۳۷.

## الفصل الثالث: الحاضر الوحید

### اشاره

## خاصف النعل الوحيد

لم يكن لأى شخص أن يختص برسول صلى الله عليه وآله وسلم غير على بن أبى طالب عليه السلام وظاهر هذا الاختصاص بأمر من السماء، ولذلك اختصه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لنفسه، وهذا ما حصل فى كل حياه أمير المؤمنين عليه السلام، أى من حين كفالته إلى يوم وفاه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ومن ضمن ما اختصه به:

قوله صلى الله عليه وآله وسلم فى حديث المنزله:(أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم:(أنت منى وأنا منك).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم للمغرضين: ما تريدون من على؟! على منى وأنا منه.

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم:(اللهم ائتنى بأحب الخلق إليك يأكل معى من هذا الطائر المشوى).

وقوله صلى الله عليه وآله وسلم:(أول من يدخل عليّ الآن هو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين). وغيرها كثير جداً.

ولذلك ورد عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه لم يقبل الأثره من أى أحد إلا من على عليه السلام كما ورد فى مسند أبى يعلى بقوله:

حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى وإسحاق قالا: حدثنا عمر بن على حدثنا عمرو مولى آل منظور ابن يسار عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعه عن أبيه: أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم كان يطوف بالبيت فانقطع شسعه فأخرج رجلٌ شسعاً من نعله فذهب يشدّه فى نعل النبى صلى الله عليه وآله وسلم فانتزعها وقال: هذه أثره ولا أحب الأثره ((۱)).

ولا يقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأى أحد أن يصلح شسع نعله إذا انقطع، إلا لعلى بن أبى طالب عليه السلام خاصه، روى أبو داود الطيالسى فى مسنده: حدثنا عمرو بن قيس عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعه عن أبيه قال: كنت مع النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى الطواف فانقطعت شسعه فقلت: ناولنى أصلحه.

قال: هذا أثره ولا أحب الأثره.

وما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم لما أمر أصحابه بذبح شاه فى

---

۱- مسند أبى يعلى الموصلى: ج ۱۳ ص ۱۶۲ ح ۷۲۰۴، والأثره: أن تؤثر صاحبك على غيره بالشىء تخصه به. انظر: المنجد: ج ۱ / ۳۸.

سفر له قالوا: یا رسول الله نحن نکفیک.

فقال صلی الله علیه وآله وسلم: قد علمت أنکم تکفوننی، ولکنی أکره أن أتمیز علیکم، فإن الله یکره من عبده أن یراه متمیزاً بین أصحابه ((۱)).

أما لو کان علی بن أبی طالب علیه السلام کافیه لاکتفی به رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم.

وهذا من مصادیق معنی قوله صلی الله علیه وآله وسلم: (لا یبلغ عنی إلا أنا أو رجل منی).

وحقیقه الأمر أن علیاً علیه السلام فوق ما نتصور، إذ کان یتابع کل ما یتعلق برسول الله صلی الله علیه وآله وسلم، حیث ورد عن بریده الأسلمی أنه قال: کنّا إذا سافرنا مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان علی علیه السلام صاحب متاعه یضمه إلیه، فإذا نزلنا تعاهد متاعه، فإن رأی شیئاً یرمه رمّه، وإن کانت نعل خصفها ((۲)).

وذکر الطبرسی فی الاحتجاج:

وقد کان علی بن أبی طالب علیه السلام یتعاهد ثوب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ونعله وخفه ویصلح ما وهی منها، فدخل قبل ذلک فأخذ نعل رسول الله وهی حضرمیه فهو یخصفها خلف البیت ((۳)).

---

۱- الوافی بالوفیات: ج ۱ ص ۷۲ .

۲- روضه الواعظین: ص ۱۰۷ .

۳- الاحتجاج: ج ۱ ص ۲۴۳.

الخصف فی اللغه:

والخصف کما قال ابن الأثیر: الضم والجمع، وفیه: (وهو قاعد یخصف نعله) أی کان یخرزها، ومنه الحدیث فی ذکر علی (خاصف النعل) ((۱)).

وقال الطریحی: خصفت نعلی: إذا أطبقت طاقاً علی طاق ((۲)).

وقال الطبرسی: والخصف: أصله الضم والجمع، ومنه خصف النعل، والمخصف: المثقب الذی یخصف به النعل. ومنه قول النبی صلی الله علیه وآله وسلم: (لکنه خاصف النعل فی الحجره) یعنی علیاً علیه السلام ((۳)).

وقال السید البروجردی:

الخاصف: ومنه حدیث علی علیه السلام (خاصف النعل) والخصیف، ضم الشیء إلی الشیء وإلصاقه به، وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها، والخاصف هو الوصال والملصق ((۴)).

مع العلم أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان له من یخدمه ویهیئ له طلباته واحتیاجاته، ولکن علیاً کان له کما یقول علیه السلام: أنا لمحمد کالضوء من الضوء وأنا عبد من عبید محمد((۵)).

---

۱- غریب الحدیث: ج ۲ ص ۳۸ .

۲- مجمع البحرین: ج ۱ ص ۶۵۵ .

۳- تفسیر مجمع البیان: ج ۴ ص ۲۳۳.

۴- طرائف المقال: ج ۲ ص ۱۱۰.

۵- الخصائص الفاطمیه: ج۲، ۲۱۸.

فنعم الخادم ونعم المخدوم، خدم الحقيقه المحمديه، والنبوه الأبديه، خدم خاتم الأنبياء، ليصل إلى مقام خاتم الأوصياء.

ولم نسمع أو نقرأ أبداً عن حبّ إنسانى بأمر ربانى منبعث من تشاكل النفوس وتشابه الأخلاق وتماثل الصفات وتجانس السجايا وتناسب الملكات وتعارف الأرواح وتقارب الأجساد، ومعانقه القلوب، واشتراك الدموع، والاتحاد فى الشهيق والزفير، والاشتياق عند السلم والحملات، وانتقال الأصلاب عن طريق البنات، بين اثنين إلا ما حصل بين النبى محمد وعلى صاحب المعجزات.

## الفصل الرابع: صفات النعل المقدّس

### اشاره

## لون النعل المقدس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

كـان لون نعل رسول الله صـلى الله عليه وآله وسـلم هو اللون الأصـفر واللون الأبيض، حيث وردت فيه روايات صـحيحه عن أئمه الهدى عليهم السـلام ولما للّون من الناحيه العلميه من تأثير على الإنسان، والألوان الباقيه غير الأصفر والأبيض فقد ورد فيها النهى عن لبسها:

* عن أحمـد بن أبى عبـد الله، عن محمد بن على، عن أبى البخترى عن أبى عبد الله عليه السـلام قال: من لبس نعلاً صـفراء كان فى سرور حتى يبلها((۱)).

* وعن جـابر الجعفى، عن أبى جعفر عليه السـلام قـال: من لبس نعلاً ـ صـفراء، لم يزل ينظر فى سـرور مـا دامت عليه، لأن الله عزّ وجلّ يقول:

---

۱- الكافى: ج ۶ ص ۴۶۶ ح ۵، وفى المعجم الكبير للطبرانى:ج ۱۰ ص ۲۶۳ ح ۱۰۶۱۲: عن ابن عباس قال: من لبس نعلا صفراء لم يزل فى سرور ما دام لابسها.

{صَفْرَاء فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ } ((۱)).

* وعن سهل، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن على الهمدانى، عن حنان بن سدير، عن أبى عبد الله عليه السلام - فى حديث - قال: فقلت له: فما ألبس من النعال؟ فقال: عليك بالصفراء فإن فيها ثلاث خصال: تجلو البصر: وتشد الذكر، وتنفى الهم، وهى مع ذلك من لباس النبيين((۲)).

أما كراهه لبس النعال غير اللون الأصفر والأبيض فقد ورد فيه:

* عن الشيخ الكلينى قال: عن عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عمّن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه نظر إلى بعض أصحابه وعليه نعل سوداء فقال: مالك وللنعل السوداء أما علمت أنها تضر بالبصر وترخى الذكر وهى بأغلى الثمن من غيرها؟ وما لبسها أحد إلا اختال فيها((۳)).

* عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن السيارى، عن أبى سليمان الخواص، عن الفضل بن دكين، عن سدير الصيرفى قال: دخلت على

---

۱- الكافى: ج ۶ ص ۴۶۶ ح ۶، سوره البقره: ۶۹.

۲- وسائل الشيعه: ج ۵ ص ۶۹ ح ۳.

۳- الكافى: ج ۶ ص ۴۶۵ ح ۱. من الطبيعى أن (الاسوداد) الذى يقابل (البياض) لا يتجسد بحقيقته فى الوجوه , بل يتجسد فى (قتامه) اللون , إلا أن الأهميه الفنيه للصوره هى أنها تتوكأ على عنصر المبالغه الفنيه. و المبالغه لا تعنى عدم حقيقه الشىء , بل تعنى ما هو أشد حقيقه من الزاويه النفسيه وهى أكثر ضراوه من مجرد اللون الأسود المنعكس منها على الوجه (دراسات فنيه فى سور القرآن ص ۱۰). واختال: أى تكبر.

أبی عبد الله علیه السلام وعلیّ نعل بیضاء فقال: یا سدیر ما هذه النعل احتذیتها علی علم؟

قلت: لا والله جعلت فداک.

فقال: من دخل السوق قاصداً لنعل بیضاء لم یبلها حتی یکتسب مالاً من حیث لا یحتسب.

قال أبو نعیم: أخبرنی سدیر: أنه لم یبل تلک النعل حتی اکتسب مائه دینار من حیث لا یحتسب ((۱)).

ولذلک لابد من تقدیم النعل ذو اللون الأصفر علی غیره من الألوان، وقد أثبتت التجارب العلمیه أن اللون الأصفر یبعث النشاط فی الجهاز العصبی((۲)).

وورد عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قوله: «البسوا البیاض، فإنَّه أفضل وأطهر، وکفِّنوا فیه موتاکم» ((۳)).

---

۱- الکافی: ج ۶ ص ۴۶۵ ح ۳.

۲- مع الطب فی القرآن الکریم - أحمد قرقوز: ص ۶۲.

۳- سنن الترمذی: ج ۴ ص ۳۴، قال الألبانی: صحیح برقم (۳۷۰۰) فی صحیح الجَامِعُ. معروف أن الغرفه المطلیه باللون الأبیض؛ أقل ضوء یکفیها لکی تستنیر وتتضح فیها الرؤیه؛ بخلاف المطلیه باللون الأسود؛ فإنها تحتاج إلی أضعاف ذلک من الإضاءه حتی تستنیر وتتضح فیها الرؤیه؛ والسبب فی ذلک هو أن اللون الأبیض یعکس ویفرق ویبعثر الأشعه الضوئیه الساقطه علیه فتنتشر فی الغرفه؛ أما الأسود فیمتص الأشعه الساقطه علیه ویجمعها ویحتفظ بها ولا یدعها تتفرق وتنتشر.

## نوع النعل المقدّس

ظاهر ما ورد فی الروایات الصحیحه أن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان له نوعان من النعل، ففی بعض الروایات أن نعله کانت حضرمیه وفی البعض الآخر وصفت بأنها سبتیه.

الأول ورد فی تذکیر أم سلمه رضی الله عنها عائشه، قالت لها: أتذکرین مرض رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم الذی قبض فیه فأتاه أبوک یعوده ومعه عمر، وقد کان علی یتعاهد ثوب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ونعله وخفه ویصلح ما وهی منها، فدخل قبل ذلک فأخذ نعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یخصفها - وکانت حضرمیه - وجلس خلف الباب، فاستأذنا علیه فأذن لهما فقالا: یا رسول الله کیف أصبحت؟

قال: أصبحت أحمد الله.

قالا: ما بد من الموت.

قال: أجل لابد منه.

قالا: یا رسول الله فهل استخلفت أحداً؟

فقال: ما خليفتى فيكم إلا خاصف النعل.

فخرجا فمرا بعلى بن أبى طالب عليه السلام وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

الاحتجاج:

وقد كان على بن أبى طالب عليه السلام يتعاهد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونعله وخفه ويصلح ما وهى منها فدخل قبل ذلك فأخذ نعل رسول الله وهى حضرميه فهو يخصفها خلف البيت ((۱)).

قال الزمخشرى فى الفائق: إن نعله صلى الله عليه وآله وسلم كانت معقبه مخصره ملسنه، أى مصيراً لها عقب، مستدقه الخصر، وهو وسطها، مخرطه الصدر، مرققته من أعلاه على شكل اللسان ((۲)).

وقال التبريزى فى الشرح:

يعنى بالحضرميه النعال نسبها إلى حضرموت يقال: نعل مخصره، إذا كان لها خصران، وملسنه إذا كانت تستدق من طرفها الذى يلى الأصابع، وكانوا يمدحون من يلبس مخصر النعال ((۳)).

---

۱- الاحتجاج: ج ۱ ص ۲۴۳.

۲- الفائق فى غريب الحديث: ج ۲ ص ۳۸۷، قال الفيروز آبادى وغيره: النعل الحضرمى: الملسن (القاموس المحيط: ج ۴ ص ۹۷، لسان العرب: ج ۱۲ ص ۱۳۷). وقال الزبيدى: ونعل حضرمى أى: ملسن. وفى حديث مصعب بن عمير: أنه كان يمشى فى الحضرمى، هو النعل المنسوبه إلى حضرموت المتخذه بها(تاج العروس: ج ۱۶ ص ۱۵۴).

۳- مخصره: أى مستدقه الوسط، وكانت نعله مخصره أى لها دقه فى الوسط.

وفی بعض النسخ: الملس من الملاسه، أی الذی یساوی وسطه وطرفاه ولا یکون مخصراً.

وفی بعضها: الملسن بالنون، قال فی النهایه فیه: إن نعله کانت ملسنه، أی کانت دقیقه علی شکل اللسان، وقیل: هی التی جعل لها لسان، ولسانها الهنه الناتئه فی مقدمها ((۱)).

ومنهم من وصفها بأنها سبتیه:

مکارم الأخلاق:

قال الشیخ الطبرسی: باب (فی نعله صلی الله علیه وآله وسلم):

وکان صلی الله علیه وآله وسلم یلبس النعلین بقبالین وکانت مخصره معقبه حسنه التخصیر ممّا یلی مقدم العقب((۲))، مستویه لیست بملسنه، وکان منها ما یکون فی موضع الشیء الخارج قلیلا.

وکان کثیراً ما یلبس السبتیه التی لیس لها شعر، وکان إذا لبس بدأ بالیمنی وإذا خلع بدأ بالیسری.

وکان یأمر بلبس النعلین جمیعاً وترکها جمیعاً کراهه أن یلبس واحده دون أخری.

وکان یلبس من الخفاف من کل ضرب ((۳)).

---

۱- النهایه فی غریب الحدیث لابن الأثیر: ج ۴ ص ۲۴۹.

۲- النهایه فی غریب الحدیث لابن الأثیر: ج ۴ ص ۲۴۹.

۳- مکارم الأخلاق: ۳۷.

مسند أحمد:

حدثنا عبد الله حدثنی أبی ثنا یحیی عن عبید الله حدثنی سعید بن أبی سعید عن جریج أو ابن جریج قال: قلت لابن عمر: أربع خلال رأیتک تصنعهن لم أر أحداً یصنعهن.

قال: ما هی؟

قال: رأیتک تلبس هذه النعال السبتیه، ورأیتک تستلم هذین الرکنین الیمانیین لا تستلم غیرهما، ورأیتک لا تهل حتی تضع رجلک فی الغرز، ورأیتک تصفر لحیتک؟

قال:أمّا لبسی هذه النعال السبتیه فإن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم کان یلبسها ویتوضأ فیها ((۱)).

قال الجوهری:

والسِّبت بالکسر: جلود البقر المدبوغه بالقرظ، تحذی منه النعال السبتیه((۲)).

وهذا فرقها عن نعال نبینا موسی علیه السلام، لأنه عندما قیل له: اخلع نعلیک إنک بالواد المقدس طوی، روی أنه أمر بخلعهما لأنهما کانتا من جلد حمار میت ((۳)).

---

۱- مسند أحمد: ج ۲ ص ۱۷.

۲- الصحاح: ج ۱ ص ۲۵۱.

۳- کمال الدین وتمام النعمه: ص ۱۵۱.

قال الأصمعی:

فی المدبوغه قال أبو عبید: وإنما ذکرت السبتیه، لأن أکثرهم فی الجاهلیه کان یلبسها غیر مدبوغه، إلا أهل السعه منهم والشرف، لأنهم کانوا لا یحسنون، ولا یلبسها إلا أهل الجده منهم، کانوا یشترونها من الیمن والطائف((۱)).

قال الحافظ الکبیر زید الدین العراقی رحمه الله فی ألفیه السیره الشریفه النبویه:

ونعله الکریمه المصونه

طوبی لمن مس بها جبینه

لها قبالان بسیر وهما

سبتیان سبتوا شعرهما

وطولها شبر وأصبعان

وعرضها ممّا یلی الکعبان

سبع أصابع وبطن القدم

خمس وفوق ذا ست فاعلم

ورأسها محدد وعرض ما

بین القبالین إصبعان ضبطهما ((۲))

وکان لنعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبالان، کما ورد فی الحدیث:

عن ابن ماجه قال: حدثنا علی بن محمد. ثنا وکیع عن سفیان، عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحرث، عن عبد الله بن العباس، قال: کان

---

۱- غریب الحدیث لابن سلام: ج ۲ ص ۱۵۰.

۲- سبل الهدی والرشاد: ج ۷ ص ۳۲۱.

لنعل النبی صلی الله علیه وآله وسلم قبالان، مثنی شراکهما ((۱)).

والقبال أو ازمام أو الشراک الذی یُشد به النعل، وکلها تسمیه لمعنی واحد وهو: السیر الذی یکون بین الأصبعین. والعقب الذی فی القدم هو المستأخر الذی یمسک شراک النعل ((۲)).

وقال الجوهری: قبال النعل بالکسر: الزمام الذی یکون بین الإصبع الوسطی والتی تلیها. یقال: قابلت النعل وأقبلتها، إذا جعلت لها قبالین ((۳)).

والشسع هو القبال قاله فی القاموس: من قال ویقال الشعس والشسع بکسرتین، ویقال: شسع النعل شساً وأشسها وشسعها جعل لها شسعاً. انتهی. وجمعه شسوع.

وقال صاحب المصنف:

حدثنا أبو بکر قال: حدثنا وکیع عن سفیان عن خالد عن عبد الله بن الحارث قال: کان نعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لها قبالان مثنی شراکهما ((۴)).

ومثنی شراکهما: أی الشراک مزدوج السیور.

---

۱- سنن ابن ماجه: ج ۲ ص ۱۱۹۴ ح ۳۶۱۴.

۲- الکنز اللغوی لابن السکیت: ص ۲۲۶.

۳- الصحاح: ج ۵ ص ۱۷۹۵.

۴- المصنف لابن أبی شیبه: ج ۶ ص ۴۳ ح ۵ .

## الفصل الخامس: ذخیره الأنبیاء

### اشاره

## ذخیره الرسول عند أهل البیت علیهم السلام

إن الثابت صحته والمقطوع بیقینه أن ترکه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم والتی هی علم النبوه وممتلکاته کلها عند أهل البیت الطاهرین، وینقل هذا کله من إمام إلی إمام، حسب العهد المعهود من الله جلّ جلاله إلی نبیه الکریم صلی الله علیه وآله وسلم إلی الأئمه الطاهرین ثم إلی آخر إمام وهو الإمام المهدی عجل الله تعالی له الفرج.

وقد سئل الإمام أبو جعفر علیه السلام عن سنن النبیین التی جمعها الله عزّ وجلّ لمحمد صلی الله علیه وآله وسلم.

قال علیه السلام: علم النبیین بأسره، وإن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم صیر ذلک کله عند أمیر المؤمنین علیه السلام ((۱)).

وفی حدیث عن الإمام الصادق علیه السلام فی جوابه عندما سئل: أنی لکم التوراه والإنجیل وکتب الأنبیاء؟

---

۱- الکافی: ج ۱ ص ۲۲۲ ح ۶.

قال: هی عنـدنا وراثه من عنـدهم نقرؤها کما قرؤوها ونقولها کما قالوا، إن الله لا یجعل حجه فی أرضه یسأل عن شـیء فیقول لا أدری ((۱)).

وعن أبی عبد الله الصادق علیه السلام قال: کل نبی ورث علماً أو غیره فقد انتهی إلی آل محمد صلی الله علیه وآله ((۲)).

وعن أبی عبد الله الصادق علیه السلام: وإن عندی لسیف رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وإن عندی لرایه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ودرعه ولامته ومغفره ((۳)).

وعنه أیضـاً: وإن عنـدی لرایه رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم المغلبه، وإن عنـدی ألواح موسـی وعصـاه، وإن عنـدی لخاتم سلیمان بن داود، وإن عنـدی الطست الـذی کان موسـی یقرب به القربان، وإن عنـدی الاسم الذی کان رسول الله صـلی الله علیه وآله وسـلم إذا وضـعه بین المسـلمین والمشـرکین لم یصل من المشـرکین إلی المسلمین نشابه، وإن عندی لمثل الذی جاءت به الملائکه، ومثـل السـلاح فینا کمثل التابوت فی بنی إسـرائیل، فی أی أهل بیت وجـد التابوت علی أبوابهم أوتوا النبوه ومن صار إلیه السلاح منا أوتی الإمامه ((۴)).

وکان نعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ممّا ورثه وارثوه أئمه

---

۱- الکافی: ج ۱ ص ۲۲۷ ح ۱.
۲- الکافی: ج ۱ ص ۲۳۲ ح ۵.
۳- الکافی: ج ۱ ص ۲۳۲ ح ۱.
۴- الکافی: ج ۱ ص ۲۳۳ ح ۱.

أهل البيت عليهم السلام، وورد فيه نصوص معتبره وصحيحه تدل على ذلك منها:

إن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام كان أول من لبسهما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث ذكر الشيخ الصدوق فى أماليه:

عن الشيخ الجليل أبى جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه القمى (رضى الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان وعلى بن أحمد بن موسى الدقاق ومحمد بن أحمد السنانى (رضى الله عنهم)، قالوا: حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى بن زكريا القطان، قال: حدثنا محمد بن العباس، قال: حدثنى محمد بن أبى السرى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن سعد بن طريف الكنانى، عن الأصبغ بن نباته، قال: لما جلس على عليه السلام فى الخلافه وبايعه الناس، خرج إلى المسجد متعمماً بعمامه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، لابساً برده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، منتعلاً نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، متقلداً سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فصعد المنبر، فجلس عليه متمكناً، ثم شبك بين أصابعه، فوضعها أسفل بطنه، ثم قال:

يا معشر الناس، سلونى قبل أن تفقدونى، هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم،هذا ما زقنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم زقاً زقاً، سلونى فإن عندى علم الأولين والآخرين، أما والله لو

ثنیت لی وساده، فجلست علیها، لأفتیت أهل التوراه بتوراتهم حتی تنطق التوراه فتقول: صدق علیّ ما کذب، لقد أفتاکم بما أنزل الله فیَّ، وأفتیت أهل الإنجیل بإنجیلهم حتی ینطق الإنجیل فیقول: صدق علیّ ما کذب، لقد أفتاکم بما أنزل الله فیَّ، وأفتیت أهل القرآن بقرآنهم حتی ینطق القرآن فیقول: صدق علیّ ما کذب، لقد أفتاکم بما أنزل الله فیَّ، وأنتم تتلون القرآن لیلاً ونهاراً، فهل فیکم أحد یعلم ما نزل فیه؟ ولولا آیه فی کتاب الله عزّ وجلّ لأخبرتکم بما کان وبما یکون، وبما هو کائن إلی یوم القیامه، وهی هذه الآیه: { یَمْحُو اللّهُ مَا یَشَاء وَیُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْکِتَابِ } ((۱)).

ثم قال علیه السلام: سلونی قبل أن تفقدونی، فوالذی فلق الحبه وبرأ النسمه، لو سألتمونی عن أیه آیه، فی لیل أنزلت، أو فی نهار أنزلت، مکیها ومدنیها، سفریها وحضریها، ناسخها ومنسوخها، ومحکمها ومتشابهها، وتأویلها وتنزیلها، إلا أخبرتکم ((۲)).

وبعد ذلک فی حربه مع الخوارج حیث خرج أمیر المؤمنین علیه السلام من العسکر وفی رجلیه نعل رسول الله علیه السلام المخصوف، وعلی منکبیه ملاءه، وعن یمینه عبد الله بن العباس، وعن یساره أبو أیوب خالد بن زید الأنصاری، یمشی نحو الخوارج، فوثب أصحابه علیه من معسکره بالسلاح وقاموا بین یدیه وقالوا: یا أمیر المؤمنین تخرج إلی أعداء الله وأعداء رسوله

---

۱- سوره الرعد: ۳۹.

۲- أمالی الصدوق: ص ۴۲۲ – ۴۲۳ ح ۵۶۰.

وأعدائک، حاسراً بغیر سلاح، وهم مقنعون بالحدید یریدون نفسک لا غیرها؟

فقال: ارجعوا رحمکم الله فو الذی فلق الحبه وبرأ النسمه، لا یکون إلا ما یرید الله عزّ وجلّ ((۱)).

وقال إسماعیل بن رجاء: فحدثنی أبی، عن جدی أبی أمی حزام بن زهیر، أنه کان عند علی فی الرحبه، فقام إلیه رجل فقال: یا أمیر المؤمنین هل کان فی النعل حدیث؟

فقال: اللهم إنک تعلم أنه ممّا کان یسرّه إلیّ رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم. وأشار بیده ورفعهما ((۲)).

والاعتزاز بهذا الأثر المبارک عن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم إنما هو اعتزاز وحب لکل ما یخص النبی العظیم من صغیر وکبیر، هذا من جانب ومن جانب آخر، فإن کل ما ورد عن الرسول صلی الله علیه وآله وسلم یبعث علی النهضه والتبلیغ وإقامه الحق ورفض الظلم، وهذا المعنی جسده أمیر المؤمنین علیه السلام عند خروجه لقتال أهل البصره، قال عبد الله بن العباس دخلت علی أمیر المؤمنین بذی قار وهو یخصف نعله فقال لی: ما قیمه هذه النعل؟

فقلت: لا قیمه لها.

قال: والله لهی أحبّ إلیّ من إمرتکم، إلا أن أقیم حقاً أو أدفع باطلاً.

---

۱- الهدایه الکبری: ص ۱۳۷.

۲- أمالی الطوسی: ۲۵۵ ح ۴۵۸، فضائل أمیر المؤمنین لابن عقده: ۸۳ ح ۱.

ثم خرج فخطب الناس((۱)).

وفيه يقول الخوارزمی:

ألا هل من فتی کأبی تراب

إمام طاهر فوق التراب

إذا ما مقلتی رمدت فکحلی

تراب مس نعل أبی تراب ((۲))

وقال الصاحب بن عباد:

أنا وجمیع من فوق التراب

فداء تراب نعل أبی تراب

إمام مدحه ذکری ودأبی

وقلبی نحوه ما عشت صاب

وله أیضاً:

خدی فداء لنعل کان یلبسها

أبو تراب ومن خدی علی الترب

لو کنت أحسن أن أجدی بمحجنه

لخاصف النعل لم أعدل ولم أغب ((۳))

وعن أحمد بن محمد عن علی بن الحکم عن إسماعیل بن بره عن عامر بن خزاعه قال: کنت عند أبی عبد الله علیه السلام فقال: ألا أریک نعل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم؟

قال: قلت: بلی.

قال: فـدعا بقمطر ففتحه، فأخرج منه نعلين كأنما رفعت الأيـدى عنهما تلك الساعه، فقال: هذا نعل رسول الله صـلى الله عليه وآله وسلم.

---

۱- نهج البلاغه: ج ۱ ص ۸۰ خطبه ۳۳، بحار الأنوار: ج ۳۲ ص ۷۶ .

۲- مناقب الخوارزمی: ص ۴۰۰، تاج العروس: ج ۱ ص ۳۲۵، الغدیر: ج ۴ ص ۳۷۹.

۳- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۳۰۶.

وكان يعجبنى بهما كأنما رفعت عنهما تلك الساعه ((۱)).

ومنه قول الإمام الصادق عليه السلام يصف الإمام المهدى عليه السلام: والله يا مفضل كأنى أنظر إليه وهو داخل مكه وعليه برده جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى رأسه عمامه صفراء، وفى رجله نعل رسول الله المخصوفه... ((۲)).

وقال أحد الشعراء:

بمثلك يا نعل بلابسها تعل

ويا طيب فيحى كلما قلت يا نعل

لثمتك وما أبغيك باللثم لا ولا

سواه فما قصدى النعال بل الرجل

لها الله من قدم حملت أجلّ مَن

محا بالعلم أحرفاً سطرها الجهل

تمنيت لو أنى ظفرت بتربه

عليها مشت نعل بصاحبها تعل

فأكحل عيناً أرمدت لعباده

وليس سوى ذاك التراب لها كحل((۳))

---

۱- بصائر الدرجات: ص ۲۰۲ ح ۲۹ والقمطر: ما يصان فيه الكتب وغيرها.

۲- الهدايه الكبرى: ص ۳۹۶.

۳- أزهار الرياض فى أخبار القاضى عياض، للتلمسانى: ج۳، ص۲۳۸.

## الفصل السادس: خلاصه البحث

### اشاره

## الخاتمه

### اشاره

ورد فيما تقدم أربع آيات من الذكر الحكيم وأكثر من أربعين حديثاً نبويّاً شريفاً مقدساً كلها تنص على فضيله أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام حصراً.

ومن خلال فهرست هذه الأحاديث النبويه وتبويبها توصلنا إلى ما يلى:

- إن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام هادى الأمه الإسلاميه من الضلال والتيه بعد رسول الله وبنص منه صلى الله عليه وآله وسلم.

- هو درع رسول الله وقوته الضاربه التنفيذيه.

- يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتل النبى صلى الله عليه وآله وسلم على تنزيله.

فقد قاتل صلى الله عليه وآله وسلم على تنزيل القرآن أى تطبيقه

الخاص بمورد نزوله. وسيقاتل على عليه السلام على تأويله، أى تطبيقه العام على موارد مشابهه لنزوله تماماً((۱)).

وإنكار التأويل كإنكار التنزيل، لأن منكر التنزيل جاحد لقبوله ومنكر التأويل جاحد لقبول العمل به، فهما سواء فى الجحود، و ليس مرجع قتال الفريقين إلا إلى النبى أو إلى من يقوم مقامه.

- القتال على التأويل يكون فى قريش حسب الروايات المخصصه.

- القتال على إقامه الصلاه واستمراريه الإسلام، فإذا انتهت الصلاه انتهى الإسلام، وهم لا يزالون حديثى عهد بالإسلام.

- خاصف النعل هو المؤهل بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمره المؤمنين وهو حى وبوجوده.

وهناك من رسم لوحه فنيه عبّر فيها عن فلسفه لمسيره الإسلام من خلال النعل المقدس وصاحبه وخاصفه:

رسول السماء يمشى على الأرض، آخر نبى ولا يُبعث لأهل الأرض بعده أبداً، حمل الرساله وما أثقلها، ومن بداياته قاسمه شبيه هارون فى العمل، فامتاز وتميز عن غيره من الصحابه قدراً، وعند انقطاع النعل أغتنمها النبى فرصه، أراد بها أو من خلالها أن يضرب لهم مثلاً، إن الإنسان لا يسير إلا على قدمين، وكذلك الإسلام، فقدم عندى وقدم عند الإمام، فلا يتكامل الدين إلا بهذين.

---

۱- تفسير كنز الدقائق: ۳ ص ۲۰۴.

فغايه ما فى القرآن أن يوصلكم إلى محمد، وغايه محمد أن يوصلكم إلى وصيه على ومن بعده، فأنا الذى أسير وأمشى وعلى الذى يرقع ويخصف.

## إعلان الإمامه

فشهاده الروايات وامتناع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يجعل لعلى شريكاً معه حتى فى خصف نعله، دليل على تفرد على بن أبى طالب عليه السلام بالإمامه والنيابه فى حال حياه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لا بعد وفاته، وهذا بأمر من الله جلّ جلاله لأن النبى لا ينطق عن الهوى.

وهناك من يقول: إن ختام النبوه مثّلها النبى صلى الله عليه وآله وسلم بنعله غير المخصوف أى أن عمله ورسالته قد تمت على الوجه الصحيح، وبدايه الإمامه بدأت حين استلام النعل المخصوف، والذى يدل على حدوث القتال والمواجهات أول أمر الإمامه.

ثم أشهد الشهود وأخذ العهود من الصحابه والوجود، حتى سلموا عليه بالإماره والإمامه، ولم يجدوا بداً من الخلاص والطاعه.

ومواقف إعلان الإمامه ملأت المصادر الإسلاميه بكل علومها، فلا تكاد تجد منقبه لنبى الإسلام صلى الله عليه وآله وسلم إلا وقبالها منقبه لعلى بن أبى طالب عليه السلام مثلها، منها:

عن عبد الله بن مسعود، قال: خرج النبى صلى الله عليه وآله وسلم

من بیت زینب بنت جحش حتی أتی بیت أم سلمه، فجاء داق فدق الباب، فقال: یا أم سلمه قومی فافتحی له.

قالت: فقلت: ومن هذا یا رسول الله؟ الذی بلغ من خطره أن أفتح له الباب وأتلقاه بمعاصمی، وقد أنزل فیّ بالأمس آیات من کتاب الله.

فقال: یا أم سلمه إن طاعه الرسول طاعه الله، وإن معصیه الرسول معصیه الله، فإن بالباب رجلاً لیس بنزق ولا خرق((۱))، وما کان لیدخل منزلاً حتی لا یری حساً، وهو یحب الله ورسوله ویحبّه الله ورسوله.

قالت: ففتحت الباب، فأخذ بعضادتی الباب ثم جئت حتی دخلت الخدر، فلما لم یسمع وطأی دخل، ثم سلم علی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ثم قال صلی الله علیه وآله وسلم: یا أم سلمه أتعرفین هذا؟

فقلت: نعم، هذا علی بن أبی طالب.

فقال: هو أخی، سجیته سجیتی((۲))، ولحمه من لحمی، ودمه من دمی، یا أم سلمه هذا قاضی عداتی من بعدی، فاسمعی واشهدی.

یا أم سلمه، هذا ولیی من بعدی، فاسمعی واشهدی.

یا أم سلمه لو أن رجلاً عبد الله تعالی ألف سنه بین الرکن والمقام ولقی الله مبغضاً لهذا أکبه الله فی النار((۳)).

---

۱- النزق: الطائش والخفیف عند الغضب، والأخرق: الأحمق أو من لا یحسن الصنعه.

۲- -السجیه: الخلق والطبیعه.

۳- کشف الغمه: ج ۱ ص ۹۱، عن کتاب الآل لابن خالویه.

- وقال صلی الله علیه وآله وسلم: معاشر الناس ما قصّرت فیما بلّغت، ولا قعدت عن تبلیغ ما أنزله، وأنا أبیّن لکم سبب هذه الآیه:

إن جبرئیل علیه السلام هبط إلیّ مراراً ثلاثاً فأمرنی عن السلام ربّ السلام، أن أقوم فی هذا المشهد وأعلم کل أبیض وأسود: أن علی بن أبی طالب أخی ووصیی وخلیفتی والإمام من بعدی، الذی محله منّی محل هارون من موسی إلا أنه لا نبی بعدی، ووليکم بعد الله ورسوله، نزل بذلک آیه هی { إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَهُمْ راكِعُونَ }((۱)).

## الوحده والاتحاد

وممّا تقدم نستظهر أن النبی صلی الله علیه وآله وسلم أراد من خلال مسأله خصف النعل، أن یبیّن للمسلمین وغیرهم أنه وعلیاً صلی الله علیه وآله وسلم من معدن واحد ونور واحد وشجره واحده، وأحدهما مکمّل للآخر، وذکر ذلک رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بقوله:

- أنا وعلی من شجره واحده والناس من أشجار شتی ((۲)).

وعن سلمان المحمدی قال: سمعت حبیبی المصطفی محمداً صلی الله علیه وآله وسلم یقول: کنت أنا وعلی نوراً بین یدی الله عزّ وجل مطبقاً، یسبّح الله ذلک النور ویقدسه قبل أن یخلق آدم بأربعه عشر ألف عام، فلما خلق الله

---

۱- التحصین لابن طاووس: ج ۱ ص ۲۸، العدد القویه: ج ۱ ص ۱۲۴.
۲- فضائل الصحابه لابن حنبل: ج ۳ ص ۱۰۹ ح ۱۰۹۵.

تعالی آدم رکّب ذلک النور فی صلبه فلم نَزَلْ فی شیء واحد، حتی افترقنا فی صلب عبد المطلب، فجزء أنا وجزء علی ((۱)).

وأنهما کانا نوراً واحداً ثم افترقا، لا یعنی الافتراق الاستقلال الکامل فی الشخصیه الإنسانیه، بل هو: یا علی أنت منی وأنا منک، روحک من روحی، ولحمک لحمی، ودمک دمی.

فالوحده فی عالم الثبوت - بین محمد وعلی - هی عینها استمرت فی عالم الإثبات، وهذا واضح جلی فی کلام سید المرسلین صلی الله علیه وآله وسلم.

ونعل خضعنا هیبه لبهائها

وإنّا متی نخضع لها أبداً نعلو

فضعها علی أعلی المفارق أنها

حقیقتها تاج وصورتها نعل

أم أن لذی خوف رجاء لبائس

شفاء لذی سقم بها الله ینفع

---

۱- مناقب ابن المغازلی: ج۱ ص ۱۳۳ ح ۱۶۹.

## ملحق: کلمات الشعراء فی النعل وخاصفها

### اشاره

## توثيق الحديث

## (الأشعار)

إن حديث خاصف النعل حديث ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومشهور بين الفريقين، وملئت به المصادر الإسلاميه على اختلاف علومها وتنوع فنونها، وقد نظمه الشعراء بقصائدهم، وزينوا به كلماتهم، وثبتوا ووثقوا الحق لصاحب الحق، فأطربوا القلوب وشنفوا الأسماع، ومنهم:

ابن علويه الأصبهانى((۱)):

وله إذا ذكر الفخار فضيله

بلغت مدى الغايات باستيقان

إذ قال أحمد إن خاصف نعله

لمقاتل بتأول القرآن

قوما كما قاتلت عن تنزيله

فإذا الوصى بكفه نعلان

هل بعد ذاك على الرشاد دلاله

من قائم بخلافه ومعان((۲))

---

۱- هو أحمد بن علويه الأصبهانى الكرمانى المعروف بأبى الأسود أو بأبن الأسود الكاتب، توفى سنه ۳۲۰ ونيف. انظر: أعيان الشيعه: ج ۳ ص ۲۳ رقم ۶۸.

۲- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۴۵.

وللسيد الحميرى:

وفى خاصف النعل البيان وعبره

لمعتبر إذ قال والنعل يرقع

لأصحابه فى مجمع: أن منكم

وأنفسهم شوقاً إليه تطلع

إماماً على تأويله غير جائر

يقاتل بعدى لا يضل ويهلع

فقال أبو بكر:أنا هو؟ فقال: لا

فقال أبو حفص: أنا هو فأشفع

فقال لهم: لا، لا، ولكنه أخى

وخاصف نعلى فاعرفوه المرقع((۱))

وقال العبدى رحمه الله:

وقال إنى على التنزيل قلت لكم

محاربا ذاك قول لا أحرفه

وذاك بعدى على التأويل حربكم

من فى يديه قبال النعل يخصفه

فمن له علم تأويل الكتاب بها

أولى مكلفه رعيا مكلفه ((۲))

للعبدى أيضاً رحمه الله:

لما أتاه القوم فی حجراته

والطهر یخصف نعله ویرقع

قالوا له إن کان أمرا من لنا

خلف إلیه فی الحوادث نرجع

قال النبی خلیفتی هو خاصف

النعل الزکی العالم المتورع ((۳))

---

۱- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۴۵، الصراط المستقیم: ج ۲ ص۶۳، أعیان الشیعه: ج۳ ص ۴۲۴.

۲- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۴۵، نهج الإیمان: ص۵۲۵.

۳- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۴۶، الصراط المستقیم: ج ۲ ص ۶۳، نهج الإیمان: ص۵۲۵.

وللعونی قصیده کبیره یمدح بها أمیر المؤمنین علیه السلام ویسمی الأئمه المعصومین جاء فیها قوله:

من ذا الذی أسری به حتی رأی

القدره فی حندس لیل معتکر؟

من خاصف النعل؟ ومن خبرکم

عنه رسول الله أنواع الخبر؟ ((۱))

وقال البشنوی الکردی ((۲)):

خیر البریه خاصف النعل الذی

شهد النبی بحقه فی المشهد

وبعلمه وقضائه وبسیفه

شهد الرسول مع الملائک فاشهد ((۳))

والدکتور جواد جعفر الخلیلی یقول:

یا خاصف النعل الولایه

أنت صاحبها الأشم

قد جلببتک صراحه

وکنایه لحماً ودم

الله خصک بالولایه

والبنین ذو العصم ((۴))

وقال ابن حمدون ((۵)):

أصف السید الذی یعجز الواصف

عن عد فضله فی السنین

---

۱- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۳ ص ۷۸، الغدیر: ج ۴ ص ۱۲۶.

۲- هو أبو عبد الله الحسین بن داود الکردی البشنوی من الشعراء المجاهرین فی مدایح العتره الطاهره، توفی بعد ۳۸۰ هجریه.

۳- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۴۶، الغدیر: ج ۴ ص۳۹ .

۴- سراب وحباب للخلیلی: ص ۱۴۰، الإمام علی للخلیلی: ۳۶.

۵- هو علی بن علی بن حمدون بن أبی القاسم الکاتب، من أهل الحله السیفیه توفی سنه ۶۲۲ هجریه.

خاصف النعل خائض الدم فی

بدر وأحد والفتح خوض السفین ((۱))

وقال الوراق القمی:

علی الذی قد کان للنعل خاصفاً

وفی الحرب مقداماً إلی کل معلم ((۲))

وقال أبو هاشم:

ألم تسمعوا قول النبی محمد

غداه علی قاعد یخصف النعلا

فقال علیه بالإمامه سلموا

فقد أمر الرحمن أن تفعلوا کلا

فیا أیها الحبل المتین الذی به

تمسکت لا أبغی سوی حبله حبلا ((۳))

وقال الحسین بن أحمد بن الحجاج:

أنا مولای علی ذو العلی

لیس مولای فلاناً ودلاما

أتوالی خاصف النعل الذی

لم یکن یأکل أموال الیتامی ((۴))

وقال السید مهدی بحر العلوم رحمه الله:

وأمّا التی قد خصه ربه بها

فليست برغم منك تدفع بالعزل

أيعزل منصوب الإله بعزلهم

إذا فلهم عزل النبيين والرسل

وقست العلى بالنعل وهى بقلبها

مواقعها جيد اللعينين والعجل

فبشراكم بالنعل تتبع لعنه

مضاعفه من تابعى خاصف النعل((۵))

---

۱- الوافى بالوفيات: ج ۲۱ ص ۲۲۳، أعيان الشيعه: ج ۱ ص ۱۲۷.

۲- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۴۶.

۳- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۴۶.

۴- مناقب ابن شهر آشوب: ج ۲ ص ۲۴۶، أعيان الشيعه: ج ۵ ص ۴۳۴.

۵- مستدركات أعيان الشيعه: ج ۲ ص ۳۳۲.

وقال مهیار الدیلمی:

إن یحسدوک فلفرط عجزهمُ

فی المشکلات ولما فیک کملْ

الصنو أنت والوصیّ دونهمُ

ووارث العلم وصاحب الرسلْ

وآکل الطائر والطارد للصلّ

ومن کلّمه قبلک صلْ؟

وخاصف النعل وذو الخاتم

والمنهل فی یوم القلیب والمعلْ ((۱))

وللشیخ یوسف النبهانی:

علی رأس هذا الکون نعل محمد

علت فجمیع الخلق تحت ظلاله

لدی الطور موسی نودی اخلع وأحمد

علی القرب لم یؤمر بخلع نعاله

مثال حکی نعلاً لأشرف مرسل

تمنت مقام الترب منه الفراقد

ضرائرها السبع السموات کلها

غیاری وتیجان الملوک حواسد

مثال لنعل المصطفی ما له مثل

لروحی به راح لعینی به کحل

فأکرم به تمثال نعل کریمه

لها کل رأس ود لو أنه رجل

ولما رأیت الدهر قد حارب الوری

جعلت لنفسی نعل سیده حصناً

تحصنت منه فی بدیع مثالها

بسور منیع نلت فی ظله الأمنا

إنی خدمت مثال نعل المصطفی

لأعیش فی الدارین تحت ظلالها

سعد ابن مسعود بخدمه نعله

وأنا السعید بخدمتی لمثالها

---

۱- الغدیر: ج ۴ ص ۲۶۵.

وهذه صور لتمثال النعل المقدّس:

قالوا فيه:

يا طالباً تمثال نعل نبيّه

ها قد وجدت إلى اللقاء سبيلا

فاجعله فوق الرأس واخضع واعتقد

وتغال فيه وأوله التقبيلا

وقالوا فيه:

يا شبه نعل المصطفى روحى الفدا

لمحلك الأسمى الشريف العالى

هملت لمرآك العيون وقد نأى

مرمى العيان بغير ما اهمال

ونَعْلُهُ الكَريمَهُ المَصُونَهْ

طُوبى لمَن مَسَّ بِها جَبِينَهْ

لهَا قِبَالانِ بِسَيْرٍ وَهُمَا

سِبْتِيَّتَانِ سَبَتوا شَعْرَهُمَا

وطُولُهَا شِبْرٌ وإصْبَعَانِ

وعَرْضُها مِمَّا يَلى الكَعبَينِ

سَبْعُ أصَابِعَ، وبَطْنُ القَدَمِ

خَمْسٌ، وفَوقَ ذا فَسِتّ فاعلَمِ

وَرَأْسُهَا مُحَدَّدٌ، وعَرْضُمَا

بَينَ القِبَالَينِ اصْبَعَانِ، اضبِطْهُمَا

وهَذهِ تِمثَال تِلكَ النَّعْلِ

ودورهَا، أكْرِم بها من نعل

وفى لوحه لتمثال النعل المقدّس فى متاحف تركيا، وقد كتب عليها نصوص وأشعار، تصل فى مجموعها إلى نحو ثلاثين بيتاً، وزعت بشكل بديع فى مساحه قليله وفى جميع الجهات وهذا نصّها:

الأبيات فى الإطار الخارجى / الجهه العلويه:

يا مبصراً مثال نعل نبيّه

قبّل مثال النعل لا متكبرا

واعكف به فلطالما عكفت به

قدم النبى مرّ وحلو مبكرا

الإطار الخارجى / جهه اليمين:

أعظم بها نعلا مشت فوق الثرى

وبها تشرفت الجبال من الورى

إذ جاورت قدماً لأشرف مرسل

قدماً أتانا منذراً ومبشرا

الإطار الخارجى / جهه اليسار:

فعسى بجسم كأن تكون محرماً

أبداً على لهب غدا متسعرا

وعلى الصراط غدا تسير بيمنها

كالطير أو كالبرق فى ليل سرى

الإطار الخارجى / الجهه السفلى:

فبها تمل مقبّلا لقبالها

وبكعبها للوجنتين معفرا

فعساك تلثم فى غد من لثمها

كاس النبى إذا وردت الكوثرا

ونص ما كتب فى الإطار الدائرى، والقراءه تبدأ من أعلى اليمين نزولا:

رأيت مثال النعل نعل محمد

فملت ومالى غير ذلك أسفنط

رأيت مثالاً لو رأيته كرؤيتى

نجوم الدجى والليل أسود مشمط

لسرّ الثريا أنها خدم ولم

يسر الثريا أنها أبداً قرط

ألا بأبى هذا المثال فإنه

خيال حبيب والخيال له قسط

فإن لا يكنها أو تكنه فإنه

أخوها اعتدالاً مثلما اعتدل المشط

أرى لثمه مثل التيمم مجزياً

فألثمه حتى أقول سينعط

وما هى إلا لوعه وصبابه

بقلبى لها سقط وفى مدمعى سمط

ونص ما كتب فى إطار النعل الشريف الأيمن، والقراءه تبدأ من اليمين نزولاً:

بوصف حبيب يطرّز الشعر ناظمه

ونمنم خد الطرس بالنقس راقمه

وصوّر لى تمثال نعل محمد

لقد طاب حاديه وقد سخا دمه

سأجعله فوق الترائب عوذه

بقلبى لعل القلب يبرد جامحه

وأربطه فوق الشؤون تميمه

لجفنى لعل الجفن يرقأ ساجمه

أمثله فى رجل أكرم من مشى

فتبصره عينى وما أنا حالمه

ونص إطار النعل الأيسر، والقراءه من اليمين نزولاً:

مثال لنعل يمن أحبّ حويته

فها أنا فى يومى وليلى لاثمه

أجرّ على رأسى ووجهى أديمه

فألثمه طوراً وطوراً ألازمه

كأن مثال النعل محراب مسجد

فوجهى فيه شاخص الطرف دائمه

أحلى به راسى وأحسب وقعه

على مفرق يخطوا هناك يداومه

ومن لى بوقع النعل فى حر وجنتى

لماش عليه فوق النجوم براجمه

وكتب داخل النعل الأيمن بخط التعليق:

لمثال النعل البديع لأحمد

شرف قدره من النجم أبعد

وسمعنا الأمثال قالت قديما

ضع مكان السعيد رجلك تسعد

وبقيه الأبيات فى النعل الأيسر:

فسعيد من كان قبل هذا

وعليه قد مرغ الوجه والخد

وبرأس المريض إن حط يوماً

هل من دائه ولو كان مقعد

وكتبت كلمه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فى وسط اللوحه، وفى الأركان البيتين الشهيرين:

لى خمسه أطفى بهم

حرّ الوباء الحاطمه

المصطفى والمرتضى

وابناهما والفاطمه

## مصادر الكتاب

۱. القرآن الكريم

۲. الاحتجاج: للشيخ الطبرسی – دار النعمان للطباعه والنشر / النجف الأشرف.

۳. الاختصاص للمفيد – دار المفيد للطباعه والنشر / بيروت.

۴. الأربعون حديثا لابن بابويه – نشر مدرسه الإمام المهدی عليه السلام / قم المقدسه.

۵. الإرشاد: للشيخ المفيد – دار المفيد للطباعه والنشر / بيروت.

۶. الاستيعاب: لابن حجر – دار الكتب العلميه / بيروت.

۷. أُسد الغابه: لابن الأثير – انتشارات إسماعيليان / طهران.

۸. الإصابه: لابن حجر – دار الكتب العلميه / بيروت.

۹. أعيان الشيعه: محسن الأمين – دار التعارف للمطبوعات / بيروت.

۱۰. أمالی الطوسی – دار الثقافه للطباعه والنشر / قم المقدسه.

۱۱. أمالی المفيد – دار المفيد للطباعه والنشر / بيروت.

۱۲. بحار الأنوار: للعلامه المجلسی – دار إحياء التراث العربی / بيروت.

۱۳. البدايه والنهايه: ابن كثير – دار إحياء التراث العربی / بيروت.

۱۴. بشاره المصطفی: محمد الطبری – مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۱۵. بصائر الدرجات: محمد بن الحسن الصفار – منشورات الأعلمی / طهران.

۱۶. البیان فی تفسیر القرآن: للسید الخوئی - دار الزهراء للطباعه والنشر / بیروت.

۱۷. تاج العروس: للزبیدی - دار الفکر للطباعه والنشر / بیروت.

۱۸. تاریخ دمشق: لابن عساکر - دار الفکر للطباعه والنشر / بیروت.

۱۹. تأویل الآیات: شرف الدین الحسینی - مدرسه الإمام المهدی / قم المقدسه.

۲۰. التبیان للطوسی - نشر مکتب الإعلام الإسلامی / قم المقدسه.

۲۱. التحصین: ابن فهد الحلی - مؤسسه الإمام المهدی علیه السلام / قم المقدسه.

۲۲. تفسیر القمی - مؤسسه دار الکتاب للطباعه والنشر / بیروت.

۲۳. تفسیر المیزان: للعلامه الطباطبائی - نشر جماعه المدرسین / قم المقدسه.

۲۴. تفسیر نور الثقلین: للشیخ الحویزی - مؤسسه إسماعیلیان / قم المقدسه.

۲۵. تهذیب الأحکام: للشیخ الطوسی - دار الکتب الإسلامیه / طهران.

۲۶. الجمل: ضامن بن شدقم - تحقیق السید تحسین آل شبیب الموسوی.

۲۷. حلیه الأولیاء: أبو نعیم الأصفهانی - دار الکتاب العربی / بیروت.

۲۸. الخصائص الکبری: جلال الدین السیوطی - دار الکتب العلمیه / بیروت.

۲۹. خصائص الوحی المبین: ابن البطریق - دار القرآن الکریم / قم المقدسه.

۳۰. الدر النظیم: ابن حاتم العاملی - مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۳۱. الدرجات الرفیعه: السید علی خان المدنی منشورات مکتبه بصیرتی / قم المقدسه.

۳۲. دلائل الصدق: محمد حسن المظفر - مرکز الأبحاث العقائدیه.

۳۳. رسائل المرتضی للشریف المرتضی - نشر دار القرآن الکریم / قم المقدسه.

۳۴. الرسول الأعظم مع خلفائه: الشیخ القرشی - مؤسسه الأعلمی للمطبوعات / بیروت.

۳۵. روضه الواعظین: الفتال النیسابوری – منشورات الشریف الرضی / قم المقدسه.

۳۶. سراب وحباب: جعفر الخلیلی – الطبعه الثالثه سنه ۱۴۲۰.

۳۷. سنن ابن ماجه: محمد القزوینی – دار الفکر للطباعه والنشر / بیروت.

۳۸. سنن الترمذی (الجامع الصحیح): دار الفکر للطباعه والنشر / بیروت.

۳۹. السنن الکبری: أحمد بن الحسین - دار الفکر للطباعه والنشر / بیروت.

۴۰. شرح إحقاق الحق: للسید المرعشی - نشر مکتبه السید المرعشی / قم المقدسه.

۴۱. شرح الأخبار: للقاضی النعمان المغربی - مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۴۲. شرح نهج البلاغه: لابن أبی الحدید - دار إحیاء الکتب العلمیه / دمشق.

۴۳. الصراط المستقیم: علی بن یونس العاملی - المکتبه المرتضویه / النجف الأشرف.

۴۴. طرائف المقال: للسید البروجردی - نشر مکتبه السید المرعشی / قم المقدسه.

۴۵. العدد القویه: علی بن یوسف الحلی - نشر مکتبه السید المرعشی / قم المقدسه.

۴۶. العمده: لابن البطریق - مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۴۷. الغدیر: للشیخ الأمینی - دار الکتاب العربی / بیروت.

۴۸. غریب الحدیث: لابن سلام - دار الکتاب العربی / بیروت.

۴۹. الفائق فی غریب الحدیث: جار الله الزمحشری - دار الکتب العلمیه / بیروت.

۵۰. فتح الباری: لابن حجر - دار المعرفه للطباعه والنشر / بیروت.

۵۱. فدک فی التاریخ: السید محمد باقر الصدر - مرکز الغدیر للدراسات الإسلامیه / قم المقدسه.

۵۲. فلک النجاه للحنفی - نشر مؤسسه دار السلام / الطبعه الثانیه.

۵۳. الکافی: للشیخ الکلینی - دار الکتب الإسلامیه / طهران.

۵۴. کتاب الأربعین: للشیخ سلیمان الماحوزی - نشر المحقق مهدی الرجائی.

۵۵. کشف الغمه: ابن أبی الفتح الأربلی - دار الأضواء / بیروت.

۵۶. کفایه الأثر: الخزاز القمی - انتشارات بیدار / قم المقدسه.

۵۷. کمال الدین: للشیخ الصدوق - مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۵۸. الكنز اللغوى ابن السكيت – المطبعه الكاثوليكيه للآباء اليسوعيين / بيروت.

۵۹. لسان العرب: ابن منظور – نشر أدب الحوزه / قم المقدسه.

۶۰. مائه منقبه: ابن شاذان القمى / مدرسه الإمام المهدى عليه السلام / قم المقدسه.

۶۱. مجمع البحرين: الشيخ الطريحى – مكتب نشر الثقافه الإسلاميه.

۶۲. مجمع البیان: للشیخ الطبرسی - مؤسسه الأعلمی للمطبوعات / بیروت.

۶۳. مجمع الزوائد: الحافظ الهیثمی - دار الکتب العلمیه / بیروت.

۶۴. مستدرک أعیان الشیعه: حسن الأمین - دار التعارف للمطبوعات / بیروت.

۶۵. المسترشد: للطبری - مؤسسه الثقافه الإسلامیه (سلمان الفارسی) / قم المقدسه.

۶۶. مسند أبی یعلی الموصلی: دار المأمون للطباعه والنشر.

۶۷. مسند أحمد: دار صادر للطباعه والنشر / بیروت.

۶۸. مصنف عبد الرزاق: نشر المکتب الإسلامی / بیروت.

۶۹. مع الطب فی القرآن: أحمد قرقوز - مؤسسه علوم القرآن / دمشق.

۷۰. معانی الأخبار: للشیخ الصدوق - مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۷۱. المعجم الکبیر: الحافظ الطبرانی - دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۷۲. مکارم الأخلاق: للشیخ الطبرسی - منشورات الشریف الرضی / قم المقدسه.

۷۳. مناقب آل أبی طالب: لابن شهر آشوب - المکتبه الحیدریه / النجف الأشرف.

۷۴. مناقب الخوارزمی - مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۷۵. مناقب أمیر المؤمنین لابن مردویه - نشر دار الحدیث / قم المقدسه.

۷۶. مناقب أمیر المؤمنین: محمد بن سلیمان الکوفی - مجمع إحیاء الثقافه الإسلامیه / مشهد المقدسه.

۷۷. نفحات الأزهار: السید علی المیلانی - نشر المؤلف سنه ۱۴۱۴.

۷۸. النهایه لابن الأثیر - مؤسسه إسماعیلیان للطباعه والنشر / قم المقدسه.

۷۹. نهج الإیمان: لابن جبر - نشر مجتمع الإمام الهادی علیه السلام / مشهد المقدسه.

۸۰. الهدایه الکبری: الخصیبی - مؤسسه البلاغ للطباعه والنشر / بیروت.

۸۱. الوافی بالوفیات: الصفدی – دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۸۲. وسائل الشیعه: للحر العاملی – مؤسسه آل البیت لإحیاء التراث / قم المقدسه.

## فهرس الموضوعات

المقدمه. ۵

الفصل الأول

خاصف النعل

خاصف النعل.. ۱۱

الفصل الثانی

صور الحديث

خاصف النعل فی كتب الحديث... ۱۹

الحديث الأول. ۱۹

الحديث الثانی.. ۲۴

الحديث الثالث.. ۲۶

الحديث الرابع. ۲۸

الحديث الخامس: المشی بعد انقطاع النعل.. ۳۱

ص: ۱۴۸

الحديث السادس: عدم المشى بعد انقطاع النعل.. ۳۳

الحديث السابع: فى بيت فاطمه الزهراء عليها السلام. ۴۶

الحديث الثامن: فى بيت عائشه. ۴۸

الحديث التاسع: من بيوت بعض نسائه. ۵۰

الحديث العاشر: كأنما على رؤوسنا الطير. ۵۲

الحديث الحادى عشر: يا معشر قريش... ۵۴

الحديث الثانى عشر: فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ۶۳

الحديث الثالث عشر: وفد بنوا وليعه. ۶۵

الحديث الرابع عشر: وفد بنى ثقيف... ۷۳

الحديث الخامس عشر: تنصيب أمير المؤمنين.. ۷۴

الحديث السادس عشر: الاستخلاف الإلهى بشهاده عائشه. ۷۶

من أحاديث الاستخلاف... ۸۱

الحديث السابع عشر: عن أمير المؤمنين عليه السلام. ۸۷

الحديث الثامن عشر: المناشده ۸۹

الفصل الثالث

الحاضر الوحيد

خاصف النعل الوحيد. ۹۳

الفصل الرابع

صفات النعل المقدّس

لون النعل المقدس لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. ١٠١

نوع النعل المقدّس... ١٠٤

ص: ۱۴۹

الفصل الخامس

ذخیره الأنبیاء

ذخیره الرسول عند أهل البیت علیهم السلام. ۱۱۳

الفصل السادس

خلاصه البحث

الخاتمه. ۱۲۳

إعلان الإمامه. ۱۲۵

الوحده والاتحاد. ۱۲۷

ملحق

کلمات الشعراء فی النعل وخاصفها

توثیق الحدیث... ۱۳۱

(الأشعار) ۱۳۱

مصادر الکتاب... ۱۴۳

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فى العتبه الحسينيه المقدسه

تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدى الخرسان

السجود على التربه الحسينيه

۱

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

۲

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

۳

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولى

۴

الشيخ على الفتلاوى

هذه عقيدتى الطبعه الأولى

۵

الشيخ على الفتلاوى

الإمام الحسين عليه السلام فى وجدان الفرد العراقى

٦

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

٧

السيد نبيل الحسنى

الجمال فى عاشوراء

٨

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فإنك على حق

٩

الشيخ وسام البلداوى

المجاب بردّ السلام

١٠

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيديه

١١

السيد عبد الله شبر

الأخلاق (تحقيق: شعبه التحقيق) جزآن

١٢

الشيخ جميل الربيعى

الزياره تعهد والتزام ودعاء فى مشاهد المطهرين

١٣

لبيب السعدى

من هو؟

١٤

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

١٥

ص: ۱۵۲

الشیخ علی الفتلاوی

المرأه فی حیاه الإمام الحسین علیه السلام

۱۶

السید نبیل الحسنی

أبو طالب علیه السلام ثالث من أسلم

۱۷

السید محمدحسین الطباطبائی

حیاه ما بعد الموت (مراجعه وتعلیق شعبه التحقیق)

۱۸

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الصغری

۱۹

السید یاسین الموسوی

الحیره فی عصر الغیبه الکبری

۲۰

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی (علیهما السلام) ثلاثه أجزاء

۲۱ ۲۳

الشیخ وسام البلداوی

القول الحسن فى عدد زوجات الإمام الحسن عليه السلام

٢٤

السيد محمد على الحلو

الولايتان التكوينيه والتشريعيه عند الشيعه وأهل السنه

٢٥

الشيخ حسن الشمرى

قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام

٢٦

السيد نبيل الحسنى

حقيقه الأثر الغيبى فى التربه الحسينيه

٢٧

السيد نبيل الحسنى

موجز علم السيره النبويه

٢٨

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء والحوار والمناظره

٢٩

علاء محمد جواد الأعسم

التعريف بمهنه الفهرسه والتصنيف وفق النظام العالمى (LC)

٣٠

السيد نبيل الحسنى

الأنثروبولوجيا الاجتماعيه الثقافيه لمجتمع الكوفه عند الإمام الحسين عليه السلام

٣١

السيد نبيل الحسنى

الشيعه والسيره النبويه بين التدوين والاضطهاد (دراسه)

٣٢

الدكتور عبدالكاظم الياسرى

الخطاب الحسينى فى معركه الطف دراسه لغويه وتحليل

٣٣

الشيخ وسام البلداوى

رسالتان فى الإمام المهدى

٣٤

الشيخ وسام البلداوى

السفاره فى الغيبه الكبرى

٣٥

السيد نبيل الحسنى

حركه التاريخ وسننه عند على وفاطمه عليهما السلام (دراسه)

٣٦

السيد نبيل الحسنى

دعاء الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء بين النظريه العلميه والأثر الغيبى (دراسه) من جزءين

٣٧

الشيخ على الفتلاوى

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الثانيه

٣٨

شعبه التحقيق

زهير بن القين

٣٩

السيد محمد على الحلو

تفسير الإمام الحسين عليه السلام

٤٠

الأستاذ عباس الشيبانى

منهل الظمآن فى أحكام تلاوه القرآن

٤١

السيد عبد الرضا الشهرستانى

السجود على التربه الحسينيه

٤٢

السید علی القصیر

حیاه حبیب بن مظاهر الأسدی

۴۳

الشیخ علی الکورانی العاملی

الإمام الکاظم سید بغداد وحامیها وشفیعها

۴۴

جمع وتحقیق: باسم الساعدی

السقیفه وفدک، تصنیف: أبی بکر الجوهری

۴۵

نظم وشرح: حسین النصار

موسوعه الألوف فی نظم تاریخ الطفوف ثلاثه أجزاء

۴۶

السید محمد علی الحلو

الظاهره الحسینیه

۴۷

السید عبد الکریم القزوینی

الوثائق الرسمیه لثوره الإمام الحسین علیه السلام

۴۸

السید محمد علی الحلو

الأصول التمهيديه فى المعارف المهدويه

۴۹

الباحثه الاجتماعيه كفاح الحداد

نساء الطفوف

۵۰

الشيخ محمد السند

الشعائر الحسينيه بين الأصاله والتجديد

۵۱

السيد نبيل الحسنى

خديجه بنت خويلد أُمّه جُمعت فى امرأه – ۴ مجلد

۵۲

الشيخ على الفتلاوى

السبط الشهيد – البُعد العقائدى والأخلاقى فى خطب الإمام الحسين عليه السلام

۵۳

السيد عبد الستار الجابرى

تاريخ الشيعه السياسى

۵۴

السيد مصطفى الخاتمى

إذا شئت النجاه فزر حسيناً

۵۵

عبد الساده محمد حداد

مقالات فى الإمام الحسين عليه السلام

٥٦

الدكتور عدى على الحجّار

الأسس المنهجيه فى تفسير النص القرآنى

٥٧

الشيخ وسام البلداوى

فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين

٥٨

حسن المظفر

نصره المظلوم

٥٩

السيد نبيل الحسنى

موجز السيره النبويه – طبعه ثانيه، مزيده ومنقحه

٦٠

الشيخ وسام البلداوى

ابكِ فانك على حق – طبعه ثانيه

٦١

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم – طبعه ثانيه، منقحه

٦٢

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيد والعيديه – طبعه ثالثه

٦٣

الشيخ ياسر الصالحى

نفحات الهدايه – مستبصرون ببركه الإمام الحسين عليه السلام

٦٤

السيد نبيل الحسنى

تكسير الأصنام – بين تصريح النبى ٢ وتعتيم البخارى

٦٥

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء – طبعه ثانيه

٦٦

محمد جواد مالك

شيعه العراق وبناء الوطن

٦٧

حسین النصراوی

الملائکه فی التراث الإسلامی

۶۸

السید عبد الوهاب الأسترآبادی

شرح الفصول النصیریه – تحقیق: شعبه التحقیق

۶۹

الشیخ محمد التنکابنی

صلاه الجمعه– تحقیق: الشیخ محمد الباقری

۷۰

د. علی کاظم المصلاوی

الطفیات – المقوله والإجراء النقدی

۷۱

الشیخ محمد حسین الیوسفی

أسرار فضائل فاطمه الزهراء علیها السلام

۷۲

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء – طبعه ثانیه

۷۳

السید نبیل الحسنی

سبايا آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

٧۴

السيد نبيل الحسنى

اليحموم، -طبعه ثانيه، منقحه

٧۵

السيد نبيل الحسنى

المولود فى بيت الله الحرام: على بن أبى طالب عليه السلام أم حكيم بن حزام؟

٧۶

السيد نبيل الحسنى

حقيقه الأثر الغيبى فى التربه الحسينيه – طبعه ثانيه

٧٧

السيد نبيل الحسنى

ما أخفاه الرواه من ليله المبيت على فراش النبى صلى الله عليه وآله وسلم

٧٨

صباح عباس حسن الساعدى

علم الإمام بين الإطلاقيه والإشائيه على ضوء الكتاب والسنه

٧٩

الدكتور مهدى حسين التميمى

الإمام الحسين بن على عليهما السلام أنموذج الصبر وشاره الفداء

٨٠

ظافر عبيس الجياشى

شهيد باخمرى

٨١

الشيخ محمد البغدادى

العباس بن على عليهما السلام

٨٢

الشيخ على الفتلاوى

خادم الإمام الحسين عليه السلام شريك الملائكه

٨٣

الشيخ محمد البغدادى

مسلم بن عقيل عليه السلام

٨۴

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق) – الطبعه الثانيه

٨۵

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان – طبعه ثانيه

٨۶

الشيخ وسام البلداوى

المجاب برد السلام – طبعه ثانيه

۸۷

ابن قولویه

کامل الزیارات باللغه الانکلیزیه (Kamiluz Ziyaraat)

۸۸

السید مصطفی القزوینی

Islam Inquiries About Shi'a

۸۹

السید مصطفی القزوینی

When Power and Piety Collide

۹۰

السید مصطفی القزوینی

Discovering Islam

۹۱

د. صباح عباس عنوز

دلاله الصوره الحسيه فى الشعر الحسينى

۹۲

حاتم جاسم عزيز السعدى

القيم التربويه فى فكر الإمام الحسين عليه السلام

۹۳

الشيخ حسن الشمرى الحائرى

قبس من نور الإمام الحسن عليه السلام

۹۴

الشيخ وسام البلداوى

تيجان الولاء فى شرح بعض فقرات زياره عاشوراء

۹۵

الشيخ محمد شريف الشيروانى

الشهاب الثاقب فى مناقب على بن أبى طالب عليهما السلام

۹۶

الشيخ ماجد احمد العطيه

سيد العبيد جون بن حوى

۹۷

الشيخ ماجد احمد العطيه

حديث سد الأبواب إلا باب على عليه السلام

٩٨

الشيخ على الفتلاوى

المرأه فى حياه الإمام الحسين عليه السلام الطبعه الثانيه

٩٩

السيد نبيل الحسنى

هذه فاطمه عليها السلام – ثمانيه أجزاء

١٠٠

السيد نبيل الحسنى

وفاه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وموضع قبره وروضته

١٠١

تحقيق: مشتاق المظفر

الأربعون حديثا فى الفضائل والمناقب- اسعد بن إبراهيم الحلى

١٠٢

تحقيق: مشتاق المظفر

الجعفريات - جزآن

١٠٣

تحقيق: حامد رحمان الطائى

نوادر الأخبار – جزآن

١٠٤

تحقيق: محمد باسم مال الله

تنبيه الخواطر ونزهه النواظر – ثلاثه أجزاء

١٠٥

د. على حسين يوسف

الإمام الحسين عليه السلام فى الشعر العراقى الحديث

١٠٦

الشيخ على الفتلاوى

This Is My Faith

١٠٧

حسين عبدالسيد النصار

الشفاء فى نظم حديث الكساء

١٠٨

حسن هادى مجيد العوادى

قصائد الاستنهاض بالإمام الحجه عجل الله تعالى فرجه

١٠٩

السيد على الشهرستانى

آيه الوضوء وإشكاليه الدلاله

١١٠

السيد على الشهرستانى

عارفاً بحقكم

١١١

السيد هادى الموسوى

شمس الإمامه وراء سحب الغيب

١١٢

إعداد: صفوان جمال الدين

Ziyarat Imam Hussain

١١٣

تحقيق: مشتاق المظفر

البشاره لطالب الاستخاره للشيخ احمد بن صالح الدرازى

١١٤

تحقيق: مشتاق المظفر

النكت البديعه فى تحقيق الشيعه للشيخ سليمان البحرانى

١١٥

تحقيق: مشتاق صالح المظفر

شرح حديث حبنا أهل البيت يكفر الذنوب للشيخ على بن عبد الله السترى البحرانى

١١٦

ص: ۱۵۶

تحقیق: مشتاق صالح المظفر

منهاج الحق والیقین فی تفضیل علی أمیر المؤمنین للسید ولی بن نعمه الله الحسینی الرضوی

۱۱۷

تحقیق: أنمار معاد المظفر

قواعد المرام فی علم الکلام، تصنیف کمال الدین میثم بن علی بن میثم البحرانی

۱۱۸

تحقیق: باسم محمد مال الله الأسدی

حیاه الأرواح ومشکاه المصباح للشیخ تقی الدین إبراهیم بن علی الکفعمی

۱۱۹

السید نبیل الحسنی

باب فاطمه علیها السلام بین سلطه الشریعه وشریعه السلطه

۱۲۰

السید علی الشهرستانی

تربه الحسین علیه السلام وتحولها إلی دم عبیط فی کربلاء

۱۲۱

میثاق عباس الحلی

یتیم عاشوراء من أنصار کربلاء

۱۲۲

السید نبیل الحسنی

١٢٣

د. حيدر محمود الجديع

نثر الإمام الحسين عليه السلام

١٢٤

الشيخ ميثاق عباس الخفاجى

قره العين فى صلاه الليل

١٢٥

أنطوان بارا

من المسيح العائد إلى الحسين الثائر

١٢٦

السيد نبيل الحسنى

ظاهره الاستقلاب فى عرض النص النبوى والتاريخ

١٢٧

السيد نبيل الحسنى

الإستراتيجيه الحربيه فى معركه عاشوراء: بين تفكير الجند وتجنيد الفكر

١٢٨

مروان خليفات

النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومستقبل الدعوه

١٢٩

الشيخ حسن المطورى

البكاء على الحسين عليه السلام فى مصادر الفريقين

۱۳۰

الشيخ وسام البلداوى

تفضيل السيده زهراء على الملائكه والرسل والأنبياء

۱۳۱

السيد نبيل الحسنى

A Concise Knowledge Of The Prophetic Life History

۱۳۲

تحقيق: السيد محمدكاظم

معانى الأخبار للشيخ الصدوق

۱۳۳

تحقيق: عقيل عبدالحسن

ضياء الشهاب وضوء الشهاب فى شرح ضياء الأخبار

۱۳۴

السيد عبدالستار الجابرى

المنهج السياسى لاهل البيت عليهم السلام

۱۳۵

عبدالله حسين الفهد

هوامش على رساله القول الفصل فى الآل والأهل

١٣٦

عبدالرحمن العقيلى

فلان وفلانه

١٣٧

عبدالرحمن العقيلى

معجم نواصب المحدثين

١٣٨

ص: ۱۵۷

السید نبیل الحسنی

استنطاق آیه الغار

۱۳۹

السید نبیل الحسنی

دور الخطاب الدینی فی تغییر البنیه الفکریه

۱۴۰

السید محمد علی الحلو

أنصار الحسین علیه السلام.. الثوره والثوار

۱۴۱

عبدالرحمن العقیلی

السنه المحمدیه

۱۴۲

الشیخ علی الفتلاوی

قواعد حیاتیه علی ضوء روایات أهل البیت علیهم السلام

۱۴۳

د. محمدحسین الصغیر

المُثُل العلیا فی تراث اهل البیت علیهم السلام

۱۴۴

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثرها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبيّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتناب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ( (sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مرکز القائمیة
للبحوث والدراسات الکمبیوتریة
اصفهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹